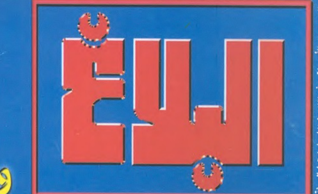
وزير المالية الكويتي: المصارف المالية الإسلامية حقيقة، سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي



العدد: ١٥٩٠ الأحد ٢٨ صفر ١٤٢٥هـ / ١٨ ابريل ٢٠٠٤م/ السنة ٣٤

الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٨٠ ريالاً - الأردن: ٦٠٠ فلس

القمة العربية

بين مأزق التأجيل والتسويف والإصلاح الشامل





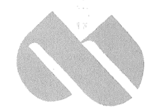
"سيد قطب" يكشف حرب أمريكا على المسلمين منذ خمسين عاماً



"غوانتانامو" سجن يدين الحكومة الأمريكية والبريطانية

لماذا لا تنسحب إسرائيل من الجولان؟!

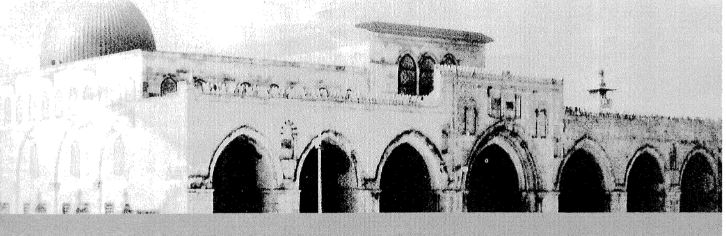
آخر فضائح اليهود في الأراضي المحتلة.. الصهاينة يسرقون بويضات الأمهات الفلسطينيات



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
دولة الكويت

نــداء الأقصى الشريف
إلى أهل الخير

كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail:iwcom@qualitynet.net

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

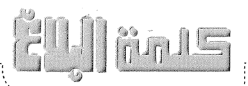
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

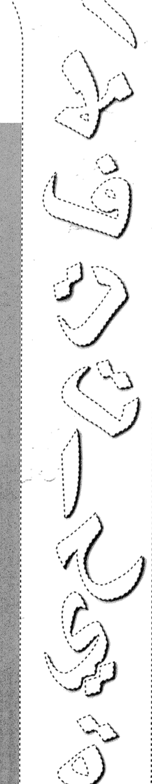
في هذا العدد





مشروع
التوأمة
ساهم معنا
في نصرة الأقصى ... وأرض المسرى





من الذي باع القضية .... ؟ !

في خضم النكبات التي تتوالى على الأمة الإسلامية واستمرار نزف الجرح الإسلامي ، يثير في النفس الأسى والحزن هذا الاستمرار الغريب من بعض الإذاعات العربية والجرائد العلمانية في الهجوم - وبشراسة - على ما يسمونهم الإسلاميين والأصوليين متهمين إياهم بالاندفاع والتهور والتزمت الذي أجهض عملية السلام .

والعجيب في هذه الحملات المسعورة ، أنها تصدر من هؤلاء الذين أعمى الله بصائرهم وصار ينطبق عليهم المثل العربي القديم (رمتني بدائها وانسلت) ، ومن هذا المنبر الحر لا يسعنا إلاّ أن نوجه سؤالاً واحداً لأصحاب هذه الأبواق . . . . من الذي باع ؟ !

والتاريخ وحده هو الكفيل بالرد على هذا السؤال ، فقراءة الأحداث بإنصاف هي الطريق الوحيد الآمن الذي يوصلنا في خضم هذه الإشكاليات إلى الحقيقة المجردة دون أدنى محاباة لفرقة أو طائفة معينة .

فلقد باع العلمانيون والقوميون والبعثيون والشيوعيون . . . ومن على شاكلتهم القضية الإسلامية يوم أن باعوا عقيدة الولاء والبراء ، التي يتحلى بها كل مسلم صادق العقيدة ، ورضوا أن تصافح أيديهم أيدي من خضبوها بدماء الأبرياء من المسلمين .

باعوا القضية يوم أن باعوا دينهم وداروا في فلك الأعداء وخدعونا بشعارات القومية العربية والحرية والإخاء والمساواة والأمن والسلم الدولي وحقوق الإنسان المزعومة ، وبسياسة المفاوضات والمباحثات والمعاهدات والاستنكارات التي لم توصلنا إلى شيء يذكر ، ولم نجن منها إلا كل وهن وألم ومعاناة تلو المعاناة ، وما زالت القضية الإسلامية في رحاب سياستهم تزداد ضعفاً ووهناً ، والأعداء يزدادون شراسة ووقاحة .

باعوا أعمارنا وأوقاتنا وجهادنا في مفاوضات لا طائل تحتها كالذي يدور في حلقة مفرغة ، وكم خدرونا بوعود كاذبة أن الحرية قادمة ، والرخاء سنغرق فيه حتى الركب ، وأن العالم بأسره يتبنى قضية السلم والتعايش الدولي ، فإذا الوعود سراب وإذا المجتمع الدولي لا يعرف إلا منفعته ومصلحته ، وإذا القانون الدولي أكذوبة ضحكوا بها على السذج من أبناء جلدتنا .

باعوا قضية الأمة كلها عندما باعوا ضمائرهم بحفنة من الدولارات ، ونحن نطالب القنوات الفضائية التي تهتف بأمجادهم صباح مساء ، ليرى الجميع عيشة الرخاء والبذخ التي يعيشها هؤلاء ، كما نطالب إذاعاتهم أن تفتح الحوارات الصريحة معهم لكشف حقيقتهم ليعلم الجميع على ماذا يكون هؤلاء .

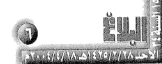
باعوا القضية يوم أفلسوا ولم يقدموا لأبنائها سوى كلمات رنانة ، وإلاّ فمن منهم ذاق مرارة سنوات الاعتقال في سجون الأعداء ، ومن منهم فقد ابنه أو زوجه أو حتى نفسه ، ومن منهم حمل هم الأمة ونكباتها حتى يوصف بما وصف به الأعداء أبناء الأمة الشرفاء من التزمت والتعصب والأصولية وغيرها من المفتريات .

وفي النهاية لا ينبغي أن يظن بنا أحد أننا نؤيد سياسة التخريب وسفك دماء الأبرياء ، فلزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم ، كما ينبغي أن يعلم أعداء الأمة الإسلامية أن دماء أبنائهم ليست بأغلى ولا أعز من دماء أبنائنا ، وأعراض نسائهم ليست بأقل حرمة من أعراض نسائنا ، وأن الأمن والسلام كما هو لهم ينبغي أن يكون لنا .

القمة العربية بين مأزق التأج

تحرص البلاغ دائماً على متابعة قضايا القمة العربية إيماناً منها بأهمية التضامن العربي، وإنه مسألة حياة أو موت لوجودها، كما أنها توجه الرسائل تلو الأخرى طلباً لحسم قضايا الأمة وإنقاذها من الوضع المتردي الذي تعاني منه على كل الأصعدة، ومن أمثلة ذلك حديث الواقع في العدد ١٥٨٥ في ٢٠٠٤/٣/١٤ «القمة العربية في تونس.. هل تكون على خطى سابقاتها؟!»، مشيراً أن هذه القمة ستكون مثل سابقاتها مزيداً من الخلافات والتفرق والتمزق، والدور التونسي لتسويق ماتريده الولايات المتحدة من انبطاح شعبي وغسل الأيدي من القضية الفلسطينية وبسط اليهمنة الصهيونية على المنطقة.

واليوم نستعرض جوانب أخرى استكمالاً للعرض السابق من قضية الوجود العربي في شتى المستويات، سواء في خطر التأجيل للقمة وما يحققه من أهداف صهيونية من كارثة التمزق، أو في ممارسات الأنظمة العربية في التسويف والإهمال في تنفيذ القرارات وإلقائها في زوايا النسيان. كما اعتادت الأمة، دون محاسبة شعبية على ذلك، وماهي الاستحقاقات الواجب تنفيذها من القمة العربية، خاصة وان التضامن العربي- كما قلنا ونكرر- مسألة حياة أو موت لمواجهة المرحلة الحرجة التي تعيشها الأمة.



ـــيـــل والتسـويـف والإصـــلاح الشامـــل

محور مأزق التأجيل والإهمال والتسويف في زوايا النسيان

لقد ملت الشعوب العربية من إصدار قرارات واستحقاقات في مؤتمرات القمم العربية التي لاتنفذ ومصيرها الإهمال وزوايا النسيان، والتي عبرت عن نفسها مراراً وآخرها اغتيال الشهيد أحمد ياسين، وتأجيل القمة إلى أجل غير مسمى مما حرك الشعوب لتطالب بعقد القمة وتنفيذ استحقاقاتها، مما كشف عدم ثقة وفجوة ضخمة بين الأنظمة وشعوبها، ذلك أن الأنظمة أهملت ماعليها من استحقاقات ملحة وفاعلة تجاه شعبها وأمتها، ولم تستطع أن تفعل شيئاً ذا بال أو تجتهد لتغير موازين القوى وتسترجع كرامة الأمة في القضايا الكبرى، رغم ما تملكه من إمكانات مادية وبشرية، خاصة قضية فلسطين التي أضفنا إليها قضايا أخرى بعجز تلك الأنظمة، مثل الموقف من مواجهة الغزو العراقي للكويت، واهتزاز الثقة في النظام العربي وعدم تنفيذ معاهدة الدفاع العربي المشترك، ومازلنا نجني ثماره المرة في تسلل الشك والتوجس وأصبح الكل يتخوف من الكل، ثم جاء العجز في قضايا أخرى، مثل حرب العراق والخضوع للضغوط الأمريكية هنا وهناك، لأنها لم تجد ببساطة من يحاسبها عليه، واعتادت أن تصدر قرارات الشجب والاستنكار والتنديد. وجاءت الطامة الكبرى بتأجيل القمة إلى أجل غير مسمى لتجسد معاني التمزق والانكسار، ويؤكد حجم الخلافات وتباين المواقف.

ابعاد مأزق التأجيل

١- ماصرح به الرئيس المصري حسني مبارك في حديثه مع شبكة أوربت الفضائية: «اندهشت من هذا القرار الذي كان لابد أن يكون بالتشاور مع الدول الأخرى»، واعترف بوجود مشاكل قائلاً: «كل المشاكل في الاجتماع الوزاري يمكن حلها» «في الغالب هي خلافات على بعض المبادرات الصادرة ولاتوجد خلافات دون حل»، «كان التأجيل صدمة للجميع»، «أنا أعلم أن الأثقال كثيرة، لكن لابد أن نتحرك ولا نستطيع أن نجلس جامدين» «بعضهم يقول لدينا مبادرة وتشمل عدة نقاط. وهنا نسأل أين كانت تلك المبادرات قبل القمة.. كل ذلك يوجد نوعاً من الشكوك والكلام الكثير»، وأكد على وجود خلافات في إصلاح الجامعة وإصلاح النظام العربي، وانه يمكن التغلب عليها، وانه لا مفر من نجاح القمة.

٢- ماصرح به «عمرو موسى» أمين عام الجامعة العربية، «أن قرار تأجيل القمة سوف يترتب عليه تداعيات كبيرة» وصفها بأنها خطيرة وذات أثر بالغ على مجمل العمل العربي المشترك، وان ارجاء إصلاح الجامعة حتى عام ٢٠٠٥ قيل ويعرف محاولات ذلك، وأكد أن الارجاء يعني القضاء على الجامعة العربية، وان الوضع أصبح خطيراً ويستوجب عملاً فورياً.

٣- ماصرح به السفير الفلسطيني «سعيد كمال» من أن هناك خلافات حول صياغة خطة التحرك لتنفيذ مبادرة السلام وكيفية مكاشفة الشعوب بها و«تسويقها».

٤- الخلاف حول وثيقة العهد وطلب بعض الدول عدم تغيير نصها وبنودها، وألاّ يتضمن القرار الديمقراطية وحقوق الإنسان، التي تراها تونس وعدد من الدول العربية مهمة لمواجهة الآخر.

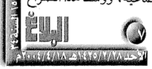
٥- انخفاض مستوى تمثيل ومشاركة القادة من ١٧ إلى ١٢ وطول جدول الأعمال، ونية بعض الدول لتأجيل القمة، كما صرح الرئيس الجزائري «إن دولاً عربية طلبت التأجيل»، وان بوادر التأجيل لدى تونس ظهرت منذ عدة شهور، عندما تردد أنها لاترغب في عقد القمة على أرضها، وقرار التأجيل نفسه أشار إلى الخلافات وتباين المواقف.

٦- ماصرح به المستشار «علي فهمي» الخبير بالعمل العربي المشترك، «ان هناك اتفاقاً خفياً بين بعض الدول العربية لتأجيل القمة أو إلغائها، وهناك أحاديث تسربت حول رغبة بعض الدول العربية في إلغاء القمة، ويضاف إلى ذلك شكوك بالغة في رغبة تونس في عقدها.

٧- د. «عبدالعاطي محمد» قال: الصراع بين أنصار العمل الفردي المدعوم بالحائط الأمريكي، وانصار العمل الجماعي الذين تعرضوا لحصار أمريكي وإسرائيلي غير مسبوق، بهدف الإجهاز على الإرادة المستقلة للأطراف العربية منفردة أو جماعية، ووسط هذا الصراع

الرئيس المصري «حسني مبارك»: تأجيل القمة صدمة للجميع، ونعترف بوجود خلافات ولكن لاتوجد خلافات دون حل

بوش يواجه الرئيس التونسي بقائمة مطالب حول الحريات العامة



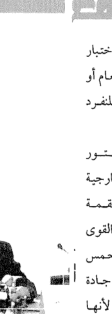
والحصار تعرض أنصار العمل الجماعي لاختبار مؤداه عدم القدرة على تحقيق الاتفاق العام أو تقديم بديل يتجاوز منطق انصار العمل المنفرد «أمريكا كانت هناك».

٨- يؤكد ماسبق ماصرح به الدكتور «مصطفى الفقي» رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب المصري، «أن تأجيل القمة العربية، يرجع إلى الضغوط التي مارستها القوى العظمى على بعض العواصم، لأنها لا تتحمس للقمة في هذه الظروف ولاتريد قرارات جادة تضغط على إسرائيل أو تضغط عليها، لأنها تدعم إسرائيل في انتهاكاتها المستمرة للقوانين الدولية، وان تأجيل القمة بهذه الصورة المفاجئة يعكس تدهور الوضع العربي».

٩- ماقاله «صلاح الدين حافظ» حول «قائمة مطالب وعريضة اتهام حول الحريات»، حيث أشار إلى لقاء بوش والرئيس التونسي، ويقول: «إنها سابقة دبلوماسية وسياسية نادرة تعمد الرئيس «بوش» أن يواجه ضيفه العربي بعريضة اتهام ويقدم له قائمة مطالب حول الحريات العامة، ويتعمد المتحدث الصحفي باسم البيت الأبيض بعد انتهاء المحادثات الرسمية مباشرة يعلن أن الرئيس بوش طالب الرئيس العربي أن تحترم بلده حقوق الإنسان وتطلق الحريات السياسية، وفي مقدمتها حرية الصحافة والرأي والتعبير، ممايعني أن تلك المطالب تمتد لكل الدول العربية!!

١٠- أشار د. **«بكر مصباح تنيره كاتب فلسطيني- أستاذ العلوم السياسية»** إلى أسباب منع انعقاد القمة في موعدها، ومنها: إدراج كل مشاكل الإصلاح العربية «في الجامعة والأنظمة» على جدول واحد، مما أدى إلى تفعيل الخلافات ثم انفجارها، وتواكب ذلك مع اغتيال الشهيد





● الاجتماع التحضيري لوزراء الخارجية العرب لقمة تونس

لمصلحة مَنْ المراهنة على تدهور الوضع العربي؟

تعددت الخلافات وتعدد طرح أسبابها، والخاسر في النهاية هو المواطن العربي والأمة بأسرها

أحمد ياسين، وثورة الرأي العام العربي والإسلامي لذلك، واستخدام أمريكا للفيتو في مجلس الأمن ضد قرار إدانة هذه الجريمة، كل ذلك جعل القادة العرب مطالبين بموقف حاسم من إسرائيل وأمريكا معاً، إضافة للضغوط المباشرة وغير المباشرة لإدخال إصلاحات جذرية على النظم العربية، التي عمل بعضها على اتخاذ موقف مرن ومستسلم لهذه الضغوط، مع استمرار الوضع في العراق على ماهو عليه.

١١- النفوذ الأمريكي الساحق كما يرى المراقبون لايكتفي بحقيقة، أن الجامعة العربية أسست بشكل متعمد من دول النظام العربي بطريقة معوجة ومعيبة بنيويا، كما يمنعها أن تكون منظمة إقليمية فاعلة، وهي فاعلية شلت تماماً بعد انهيار الأمن الجماعي كغزو العراق للكويت وبعد احتلال العراق- كما أشرنا- مما يجعل شرعية النظام برمته حكومات وجامعة بعد إلغاء قمة تونس على المحك.

١٢- إن المشكلة كما يراها د. حسن نافعة أستاذ العلوم السياسية المعروف «ان الدول الفاعلة في النظام العربي أصبحت مشلولة الإرادة، لأنها خائفة من الدول المهيمنة ومن إسرائيل، وأصبحت خائفة من الدول التابعة لإسرائيل والولايات المتحدة وتلك كارثة حقيقية، ولذلك فالمسؤولية في تقديري مسؤولية جماعية».

١٣- الدكتور «عبدالوهاب المسيري» المفكر المعروف يعلق على القضية برمتها، ويقول: «إن مؤتمرات القمة العربية منذ سنوات طويلة تكتفي بالبيانات الملتهبة أحياناً أو شديدة اللهجة بعض الشيء، ولكن لم يتضمن أي منها منذ أن انطلقت انتفاضة عام ١٩٨٧ أي إجراءات عملية

تساند الحق الفلسطيني والعربي، الأمر الذي يدل على أن النخب العربية غير مدركة لحجم الانتفاضة وأهميتها ومدى تأثيرها على المجتمع الإسرائيلي نفسه، ولم تحاول استغلال الموقف ولو بقليل من الضغط على الأطراف الدولية حتى يمكن انتزاع بعض المكاسب السياسية للشعب الفلسطيني».

المحور المطلوب لإنقاذ الأمة

ويرتكز ذلك المحور على اتجاهين رئيسيين متكاملين للإصلاح الشامل لأحوال الأمة وهما:

أولاً:

الاستماع إلى صوت الدين والعقل

- دعا الشيخ «عبدالعزيز ال الشيخ» مفتي السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء فيها إلى وحدة الأمة الإسلامية وسلامتها والاعتصام بالقرآن والسنة، لتحقيق الإصلاح على أساس قويم، وقال: إن الأمة لايمكن ان تستقيم دون قيادة تطبق شرع الله، من أجل سعادة المسلمين ووحدتهم.

- أعلن شيخ الأزهر د. «محمد سيد طنطاوي» رفض الأزهر لكل الضغوط الخارجية، التي تستهدف فرض نماذج إصلاحية معينة على الدول العربية والإسلامية، وأكد أن إصلاح المجتمعات العربية لابد أن ينطلق من الداخل، وان يرتبط بعقيدة المجتمع وهويته الإسلامية، وطالب القادة العرب بالتضامن والتعاون لمواجهة كل المحاولات التي تستهدف مجتمعاتهم.

- وأكد الدكتور «محمود حمدي زقزوق» وزير الأوقاف المصري على القادة العرب، ضرورة المراجعة وإعادة النظر والاتفاق على كلمة سواء تعيد للأمة دورها ومكانتها، وأنه لايجوز أن يغيب دور الأمة، ويقرر الآخرون لها مصيرها.

- وأكد الدكتور «علي جمعة» مفتي الديار المصرية، على ضرورة الامتثال لأمر الله بالتمسك بوحدة الأمة لقوله تعالى: **«إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون»**، ودعا الحكام العرب إلى التوحد والتكتل والتجمع في الأفعال والأقوال، لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة كخيار وحيد لتجاوز كل الصعوبات والمعوقات، ومن المؤسف أن يتفرق بمثل هذه الصورة العجيبة من أمرهم الله بالألفة والوحدة والاعتصام بحبل الله، حيث قال: **«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا..»**، وندعو الشعوب العربية والإسلامية إلى التمسك والثبات بقوة وعزيمة لاجتياز الأمة لهذه المحن.

- دعت ٨٠ منظمة إسلامية وعالمية، أعضاء في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة:

- إلى ضرورة عودة الزعماء العرب إلى طاولة اللقاء مرة أخرى ونبذ الفرقة ولم الشمل، وأكد المهندس «توفيق الشريف» مدير المجلس أن تأجيل القمة يفسح المجال للمشروعات الخارجية، لكي تمتد وتتوغل في هذه المنطقة ويشكل مزيداً من الأخطار المحدقة بالمنطقة، في وقت تحتاج فيه هذه المرحلة إلى موقف حازم وحاد، وحذر المجلس من أن العرب إذا لم يملأوا مكانهم ويقولوا كلمتهم، فسوف تجتاح المشروعات الخارجية ومشروعات الهيمنة المنطقة ومايتلو ذلك من مخاطر، ودعا إلى التئام النشاط الأهلي مع الرسمي لمواجهة التحديات الراهنة، مؤكداً أن الانسحاب من الساحة إثم وجريمة.

- وأكد الشيخ «إبراهيم الفيومي» أمين عام مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة، أن الظروف الراهنة تتطلب وحدة الصف وجمع الكلمة سواء على المستوى العربي أو الإسلامي، وقال إنه: «ينبغي نبذ الخلافات، وان نضع المصلحة العامة قبل المصلحة الخاصة، ونقدم الدين على الدنيا، وإرضاء الرب على شهوات النفس، لأن ذلك هو طريق النصر، قال تعالى **«ولينصرن الله من ينصره»**، وأكد أن الأمة لن تستطيع ان تحصل على قوتها ومناعتها إلاّ من خلال تضافر الجهود لرفع الظلم والمعاناة عن الشعب الفلسطيني والعراقي والأفغاني، وهذا يتطلب جهوداً مضنية على جميع الأصعدة والساحات السياسية والشعبية وبرلمانات الأمم العربية، لأن الطغيان تجاوز كل حد وطفح الكيل وبلغ السيل الزبى، ومن خلال ذلك فقط تقام موازين العدالة وتتدعم أركان السلام في كل مكان.



الشعوب العربية ملّت من الإهمال وزوايا النسيان، وتطالب بعقد القمة وتنفيذ استحقاقاتها

– تصريحات القادة العرب أنفسهم، ومن ذلك قول الرئيس مبارك: «إن نجاح القمة لامفر منه»، ودعا الشارع العربي إلى عدم اليأس وألاّ يفقد الأمل، كما أكد ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وأكد أن «الأمة العربية أحوج ماتحتاج إليه الآن هو النظر إلى الأمام وليس إلى الخلف».

ثانياً:

تنفيذ القمة لاستحقاقات الأمة في الإصلاح الشامل

بحث وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الاستثنائي يوم ١/ ٣/ ٢٠٠٤ بمقر الجامعة بالقاهرة المبادرات التي تقدمت بها الدول العربية لتطوير العمل العربي المشترك وإصلاح الجامعة.

وقد قدمت مصر مبادرة حول الإصلاح في العالم العربي، كما قدمت بالاشتراك مع السعودية وسوريا وثيقة من ٩ بنود و٤ ملاحق لإصلاح الجامعة العربية، كما كانت هناك مبادرات من عدة دول- كل على حده- في هذا الخصوص، وأكدت مصادر عربية رفيعة المستوى أن وزراء الخارجية توصلوا إلى «وثيقة عهد بين قادة الدول العربية» سترفع إلى القمة، ونعرض باختصار شديد لتلك المبادرات والتعليق عليها: –

مبادرة مصر لتطوير العالم العربي

تضمنت ٤ بنود أساسية تؤكد استمرار عمليات التحديث والإصلاح استجابة لرغبة وحاجات الشعوب، ودعم جهود المنظمات الشعبية المستنيرة، للقيام بالإصلاح في إطار الشرعية، والترحيب بالتعاون مع الدول الصديقة على أساس الندية الكاملة وعدم محاولة فرض نموذج معين، وتجنب مايتعارض مع توجهات الثقافة الذاتية، والتقاليد الدينية والقومية المستنيرة للمجتمعات العربية، وإقامة دولة فلسطين المستقلة واحترام سيادة الشعوب.

الوثيقة المصرية- السعودية- السورية

«عهد وبلاغ إلى الأمة العربية» من ٩ بنود أهمها: تقرير السياسات المشتركة لتحقيق أهداف الجامعة ووضع خطط التنفيذ، وإنشاء الأجهزة الضرورية للوفاء بهذه الأهداف، وممارسة الرقابة على تنفيذ الدول الأعضاء التزاماتها، ودعم العلاقات البينية العربية، وتنسيق السياسات الأمنية والدفاعية والخارجية وتحقيق التعاون والتكامل الاقتصادي، وإنشاء أجهزة رقابة ومتابعة والإصلاح الداخلي، كما أقرت ٤ ملاحق: إنشاء مجلس الأمن العربي، وتعزيز العمل الاقتصادي المشترك، ونظام اعتماد القرارات، وهيئة متابعة تنفيذها.

ملف الأمين العام لتطوير الجامعة

أعد «عمرو موسى» الأمين العام للجامعة العربية ملفا يتضمن ٩ ملاحق هي: إنشاء برلمان عربي، ومجلس الأمن العربي، والنظام الأساسي لمحكمة العدل العربية، وتعزيز النظام الاقتصادي العربي المشترك، وتطوير المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وإنشاء المصرف العربي للاستثمار والتنمية، ونظام اعتماد القرارات، وهيئة متابعة تنفيذ القرارات، وإقامة مجلس أعلى للثقافة العربية.

«وثيقة عهد بين قادة الدول العربية»

التعهد بمبادرة السلام العربية والعمل على تحقيق الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي المحتلة بما فيها الجولان وحتى خط الرابع من يونيو عام ١٩٦٧، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، والحل العادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين، وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ لسنة ١٩٤٨، وتعزيز العلاقات والروابط بين الدول العربية وصولاً إلى التكامل والاندماج لبناء الاتحاد العربي، ومواصلة خطوات الإصلاح في شتى المجالات، وتفعيل إنشاء الآليات اللازمة لتحقيق أهداف ميثاق الجامعة العربية، ووضع الخطط المناسبة لتنفيذ السياسات المشتركة. . .

مبادرات الإصلاح للجامعة

ونرى تعليقاً على ماسبق:

١ – حاجة المبادرات المطروحة إلى الدراسة المتأنية وغير المرتجلة، من خلال الاجتماعات التشاورية الشعبية والحكومية، وعلى أعلى مستوى وفي كافة الدول العربية دون استثناء، بدلاً من الصراع بين المبادرات السياسية المرتجلة



● إلى متى هذا الهوان للمسلمين؟!!

وردود الفعل الغاضبة من قبل بعض الدول، التي عبرت عن استيائها من استبعادها غير المبرر، وصولاً إلى صياغة الرؤية الاستراتيجية العربية المشتركة والمستندة إلى دراسات متعمقة يجريها الخبراء الاستراتيجيون العرب في شتى المجالات الدينية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

وحل الخلافات أولاً قبل طرح المبادرات حتى تلقى دعم الجميع، وكذلك متانة البناء التحتي العربي القائم على الشرع والقانون وحقوق الإنسان والشورى في الدول العربية أولاً، فمثلاً لا ننشئ برلمان عربي ودول عربية ليس بها برلمانات وطنية أصلاً، وحتى التي بها

ندعو الأمة إلى التأني في طرح المبادرات، وان تنبع من الشعوب وثوابتها الإسلامية، من خلال إرادة سياسية تسعى للإصلاح، وآليات تحدد مسؤوليات الأنظمة أمام شعوبها، والاستجابة لنبض الشعوب



برلمانات فإنها تعاني من هيمنة النظم السياسية عليها والتحكم في قراراتها وافراغها من مضمونها، فلابد من متانة البناء وفق خطوات مدروسة بعيدة عن الارتجال.

٢- ضرورة وجود إرادة سياسية للرغبة الملحة في الإصلاح، وليس بالشكل دون المضمون، وان يظهر ذلك بوضوح في تنفيذ الإصلاح لكل الأنظمة وللجامعة العربية من خلال آليات جديدة تستطيع خدمة المواطن العربي.

٣- تحديد آليات لمسؤولية الأنظمة أمام شعوبها، ولابد من مسؤولية شعبية لمتابعة مانفذ من قرارات ومالم ينفذ ولماذا؟ «اطيعوني ما أطعت الله فيكم».

٤- الاستجابة لنبض الشعوب العربية والإسلامية في العودة لدينها وحل قضاياها من خلال الشرع، ومن أمثلة ذلك دراسة مبادرات الإصلاح من واقع الأمة وثوابتها الإسلامية، وتنادي علماء الأمة في إرساء دعائم الإصلاح سواء في مبادرة الاخوان المسلمين أو وثيقة الإسكندرية للإصلاح العربي أو غيرها مما تجتمع عليه المجامع الفقهية ويطرح بوضوح في الحوار الوطني، وليس بالرؤية الشمولية الفوقية بالطرق الرسمية التي لا تتلمس نبض الشعوب.

٥- الاستجابة لنبض الشعب الفلسطيني تحت السكين الصهيوني، واتخاذ مواقف حاسمة دعا إليها الشهيد الشيخ أحمد ياسين، من وقف التطبيع مع الكيان الصهيوني، واغلاق السفارات والقنصليات والمكاتب التجارية، والدعم الاقتصادي لتعزيز الصمود الفلسطيني، والذي لم يطلب إعلان الحرب أو تحريك الجيوش، إنما طلب مايمكن ان تقدمه الأنظمة فيما يحفظ لها كرامتها.

٦- ضرورة الرؤية المحددة والجداول الزمنية لتنفيذها في خطوات متدرجة، وضرورة تهيئة الأجواء أمام تفعيل العمل العربي المشترك، وتأكيد مجموعة من المبادئ: حل الخلافات بالطرق السلمية واستبعاد القوة، والتخلص من النمط الشمولي في الطرح، والسماح لرجال الفقه والفكر والاقتصاد بدور مهم في تحديد أسس العمل وهياكله، ووضع مشروعات التعاون وفق رؤية متماسكة، وتقرير واقعي ومشاركة شعبية واعية، والتناسب بين تطور العمل المشترك على أرض الواقع والأطر المؤسسية أو الهياكل العربية.

٧- ضرورة استبدال الجامعة العربية بإطار أقوى كالاتحاد العربي، وإجراء تعديلات جوهرية تحقق التلاحم العربي ووحدة المصير **«إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون»**.

٨- أن ندرك خطورة المبادرات المطروحة من الخارج، وكلها ليست جديدة، فقد سبقها مشروع «الشرق الأوسط الجديد»، الذي قدمه «شيمون بيريز» بعد مدريد ثم بعد أوسلو، والهدف منه هو ادماج الكيان الصهيوني وهيمنته على المنطقة، وتأتي المبادرات التالية له كتسويق جديد لهدف قديم هو الهيمنة بكل ابعادها.

٩- ان ندرك تماماً تغيب الأمم المتحدة في ظل الهيمنة الأمريكية ومن الخطأ الركون إلى تلك المنظمة في حل مشاكلنا، وأن قوة العرب لن تتأتى إلاّ بوحدة كلمتهم ونبذ خلافاتهم وحل مشاكلهم، وأن ندرك أن تلك المشاكل واهية حتى لو تعلقت بالحدود وغيرها إذا قورنت بالخطر الأكبر المتربص بنا، خاصة ماتريده القوة العظمى من السيطرة على الأمة واخضاعها..



المؤتمر الرابع للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية

وزير المالية: المصارف المالية الإسلامية حقيقة، سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي

تمت الموافقة على إنشاء بنك «بوبيان» الإسلامي، وسيتم الموافقة على بناء بنوك إسلامية جديدة أخرى

● محمود النوري

افتتح وزير المالية «محمود النوري» (المؤتمر الرابع للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية). والذي كرم من خلاله رواد العمل المصرفي الإسلامي في دولة الكويت. وكان على رأس المكرمين محافظ البنك المركزي الشيخ «سالم عبدالعزيز الصباح». ورئيس مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي «بدر المخيزيم» ورئيس الهيئات الشرعية الإسلامية «أحمد بزيع الياسين».

هذا وقد أكد وزير المالية «محمود عبدالخالق النوري»، خلال المؤتمر الذي استمر يومين، أن الصناعة المصرفية والمالية الإسلامية أصبحت حقيقة ملموسة في واقع العمل المصرفي والمالي، سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي، وأيضاً على المستوى العالمي، مشيراً إلى أن هذه الصناعة تشهد تطوراً متنامياً، لاسيما خلال السنوات الأخيرة، سواء من ناحية تلك المؤسسات أو من ناحية حجم الأموال التي تديرها أوتنوع أنشطتها.

وأضاف النوري قائلاً: إنه على الرغم من هذا التطور والنجاحات، التي حققتها المؤسسات المصرفية والمالية الإسلامية، فإنه لايزال أمامها تحديات وآفاق لاسيما وأن الصناعة المصرفية ديناميكية ومتطورة بشكل مستمر، وهو مايتطلب مزيداً من الجهود الحثيثة من قبل هذه المؤسسات للارتقاء بنوعية منتجاتها وخدماتها وتنوعها، بما يواكب التطورات المتلاحقة التي يشهدها العالم في هذا المجال وبما يدعم دورها في تطوير ونمو أنشطة مختلف القطاعات الاقتصادية، والتركيز على دعم القطاعات الاقتصادية الحقيقية.

وبالنظر إلى أن أحد أهم مستلزمات كفاءة الأداء في القطاع المصرفي والمالي، ان يتم تطوير التشريعات المنظمة للعمل المصرفي والمالي، بما يستجيب للتطورات المتتالية والمتسارعة التي تشهدها الصناعة المصرفية والمالية بشكل عام وفي إطار الجهود المبذولة لاستكمال منظومة التشريعات المصرفية والمالية في دولة الكويت، فقد شهد عام ٢٠٠٣ صدور القانون رقم ٣٠ لسنة ٢٠٠٣، بإضافة قسم خاص بالبنوك الإسلامية إلى الباب الثالث من القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٨٦، في شأن النقد وبنك الكويت المركزي، وتنظيم المهنة المصرفية، وبإصدار هذا القانون يكون قد تم استكمال إطار التشريعات المصرفية في دولة الكويت بما يكفل تنظيم أعمال البنوك الإسلامية القائمة، فضلاً عن توفير مناخ المنافسة المرجوة بين مؤسسات العمل المصرفي الإسلامي، من خلال السماح بإنشاء بنوك إسلامية جديدة، وذلك على أسس سليمة تراعي الطبيعة الخاصة للبنوك الإسلامية من جهة والمعايير الرقابية اللازمة من جهة أخرى، مع تنظيم رقابة بنك الكويت المركزي على هذه المؤسسات في إطار تحقيق أهدافه ومسؤولياته، سواء في مجال إدارة السياسة النقدية والائتمانية أو في مجال الرقابة على وحدات الجهاز المصرفي.

سياسة الترخيص

وفي إطار تطبيق هذا القانون فقد اعتمدت سياسة الترخيص بتأسيس بنوك إسلامية جديدة، والتي أقرها مجلس إدارة بنك الكويت المركزي اتباع الأسلوب المتدرج في تطبيق التجربة خلال المرحلة الأولى لتطبيق القانون، بحيث يتم خلال تلك المرحلة تأسيس بنكين إسلاميين، إلى جانب المؤسسة القائمة حالياً التي تمارس العمل المصرفي الإسلامي «بيت التمويل الكويتي»، على أن يتم بعد تلك المرحلة تقييم الوضع، والنظر في سياسة الترخيص بتأسيس بنوك إسلامية جديدة بما فيها الشركات التابعة للبنوك الكويتية القائمة، التي تزاول العمل المصرفي وفروع البنوك الإسلامية الأجنبية.

فإنه تطبيقاً لهذه السياسة، فلقد تمت الموافقة على تأسيس بنك إسلامي جديد «بنك بوبيان»، تؤسسه الهيئة العامة للاستثمار برأس مال قدره مئة مليون دينار كويتي، وتساهم فيه الهيئة بالاشتراك مع المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بنسبة ٢٤ في المئة، ويطرح الباقي للاكتتاب العام. كما تم الموافقة المبدئية على تحول أحد البنوك الكويتية، وهو البنك العقاري الكويتي للعمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، والذي سيتم تسجيله في سجل البنوك الإسلامية لدى البنك المركزي، ومن ثم بدء ممارسة نشاطه وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية فور استيفائه لجميع الاجراءات اللازمة لذلك.

كسر الاحتكار

وفي ضوء ذلك يكون هناك ثلاث بنوك إسلامية تعمل في السوق في دولة الكويت في المرحلة الأولى لتطبيق القانون سالف الذكر، وهو ما يحققه أحد أهم أهداف اصداره، وهو كسر الاحتكار وتوفير مناخ المنافسة، في مجال العمل المصرفي الإسلامي.

ومن ناحية أخرى فقد شهدت السنوات الأخيرة زيادة عدد شركات الاستثمار التي تزاول نشاطها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، حيث بلغ عددها ١٣ شركة مقابل ٤ شركات في نهاية عام ١٩٩٧، ويبلغ إجمالي أصولها نحو ١,٢ بليون دينار كويتي، وتدير أموال الحساب الغير بلغ إجماليها ٨٢٩ مليون دينار كويتي.

مما لاشك فيه أنه مع وجود فرص كبيرة يمكن استغلالها لتطوير وتنمية نشاط مؤسسات العمل

بزيع الياسين:

المنهج الإسلامي المصرفي انتشر محليًا وعربيًا وإسلاميًا وعالميًا


• احمد بزيع الياسين

المصرفي والمالي الإسلامي، خصوصاً مع الاقبال المتنامي على خدماتها ومنتجاتها ومؤسسات، يمكن معه لتلك المؤسسات استغلال هذه الفرص، سواء من خلال الأدوات التمويلية والاستثمار المستخدمة حالياً أو ابتكار الأدوات المناسبة في هذا المجال؛ إلاّ أن النمو المستهدف لهذه الصناعة الحديثة نسبياً يواجه تحديات متزايدة، ويتطلب جهوداً دؤوبة، وتعاوناً بناء من مختلف الجهات المعنية لمواجهتها، والتي يمكن إيجاز أهم محاورها في الآتي:

-تحقيق التوافق المناسب بين شتى الممارسات الحالية للعمل المصرفي والمالي الإسلامي وأساليب الرقابة عليه. ولقد كان من الإنجازات البارزة في هذا المجال إنشاء مجلس الخدمات المالية الإسلامية.

– توفير البنية القانونية للعمل المصرفي والمالي الإسلامي التي تنظم أنشطة مؤسسات هذا العمل وتحدد علاقتها بالسلطات الرقابية، وهو ما تم تحقيقه في دولة الكويت بصدور القانون رقم ٣٠ لسنة ٢٠٠٣، بإضافة قسم خاص بالبنوك الإسلامية.

– تطوير الأدوات المالية الإسلامية سواء من خلال المؤسسات المصرفية والمالية الإسلامية أو الحكومات الإسلامية، حيث إنه على الرغم من الجهود التي بذلت، وماتم إصداره من أدوات في هذا المجال، فإنه مازال دون الطموحات ومازال قاصراً من حيث الحجم والنوع والأجل عن الحد اللازم، لتطوير أسواق نقدية ومالية إسلامية «سواء أولية أو ثانوية» تتسم بالفعالية.

– الجانب الشرعي يتطلب جهوداً وتعاوناً وتنسيقاً أكبر بين مختلف الجهات المعنية لاتخاذ التدابير المناسبة، لتحقيق التقارب المستهدف بين مختلف التطبيقات القائمة.

– العناية بوضع أنظمة تقييم وإدارة المخاطر الكامنة في الأنشطة والأدوات المستخدمة، والارتقاء بمستوى الإدارة المؤسسية.

– العناية بمستوى الإفصاح والشفافية، باعتباره أحد المقومات المهمة لتحقيق الانضباط في السوق.

المصارف الإسلامية محل ترحيب

من جانبه، ألقى الشيخ «أحمد بزيع الياسين» كلمة رواد العمل المصرفي الإسلامي أشاد فيها بخطوة صدور قانون المصارف الإسلامية، مشيراً إلى أن المنهج الإسلامي المصرفي انتشر محليّاً وعربيّاً وإسلاميّاً وعالميّاً، وأن رقابة وإشراف البنك المركزي على بيت التمويل الكويتي والمصارف والشركات الإسلامية محل ترحيب وتعاون من قبل تلك المصارف والشركات وتعتبر قوة ودعما لها، لما يتحلى به «المركزي» من منهج تنموي ومتحفظ أمام مخاطر الاستثمار.

الحكومات تتهافت على إنشاء البنوك الإسلامية

من ناحيته قال مدير عام بيت التمويل الكويتي «جسار دخيل الجسار»: إن صناعة الخدمات المالية الإسلامية تنمو بنسب تصل إلى ١٥٪ سنوياً، ولاسيما أن العمل المالي وفق الشريعة الإسلامية أصبح من أهم مكونات الاقتصاد المحلي والإقليمي، مشيراً إلى أن بداية مسيرة المؤسسات المالية الإسلامية كانت شاقة وعسيرة وواجهت مصاعب وعقبات عدة، و«اليوم نرى تهافت الأفراد والحكومات على إنشاء البنوك الإسلامية مايؤكد بعد نظر الرواد الأوائل من جانب وسلامة وصحة منهج عمل البنوك الإسلامية من جانب آخر».

وأضاف الجسار قائلاً: لقد أضحت الخدمات المالية الإسلامية اليوم مطلب الكثير من العملاء، وقدمت لهم في المقابل العديد من المنتجات والخدمات التي تفي بمتطلباتهم واحتياجاتهم

جسار الجسار:

صناعة الخدمات المالية والإسلامية تنمو سنوياً بنسبة ١٥٪، والعمل المالي الإسلامي أصبح من أهم مكونات الاقتصاد المحلي

المتنوعة، وأصبح الجميع يتحدث عن صيغ المعاملات المالية الإسلامية، مثل الاجارة والمرابحة والمشاركة والاستصناع.. وغيرها بعد ان تجسدت صوراً حقيقية للتعامل، مما أثرى السوق ومحيط التعاملات للأفراد والشركات.

من جانبه، قال الرئيس التنفيذي لبيت الاستثمار الخليجي «محمد العلوش»: إن نسبة نمو شركات الاستثمار الإسلامية في الكويت بلغ ٣٥ في المائة سنوياً، خلال السنوات الخمس الأخيرة.

أضاف قائلاً: إن الزيادة الإجمالية لعمليات تمويل العملاء بلغت حوالي ٣٧٥,٣ مليون دينار، وارتفعت عمليات الاجارة التمويلية ١٤٣,٨ في المائة وعمليات المضاربة ٢١,٣ في المائة.

وأشار العلوش إلى أن أصول المؤسسات المالية الإسلامية الكويتية بلغت حوالي ١٠,٧ مليارات دولار تمثل نحو ٢٧ في المائة من إجمالي المؤسسات الخليجية، وان إجمالي الودائع بلغ حوالي ٧,٦ مليارات دولار تمثل نحو ٢٤ في المائة من الإجمالي الخليجي.

الزرقا يطالب بتأسيس جهة مستقلة تطبق المعايير الشرعية الخاصة بمنتجات المصارف الإسلامية

البنوك الإسلامية تحتاج إلى بنية أساسية

من جانبه، اقترح الدكتور «محمد الزرقا» من شركة المستثمر الدولي تأسيس جهة مستقلة تطبق المعايير الشرعية الخاصة بمنتجات المصارف والبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية.

وقال الدكتور «الزرقا»: إن هذه الجهة يمكن أن تكون هيئة عليا تابعة للبنك المركزي أو تنشأ في إطار هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية التي تتخذ من البحرين مقراً لها.

وأضاف قائلاً: إن الصناعة المالية الإسلامية شأنها شأن كل صناعة تحتاج إلى بنية أساسية تزدهر فيها، ومن أبرز مقومات هذه البنية المواصفات المشتركة للمنتجات والأنشطة المباحة والممنوعة.



رئيس مجلس الأمة: حفظ كتاب الله يساعد الشباب على تحقيق المنفعة في دنياهم وآخرتهم



• جاسم الخرافي

اكد رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي، ان حفظ القرآن الكريم يساهم في حفظ أخلاق الشباب وسلوكهم واستقامتهم.

وأضاف الخرافي، خلال حفل تكريم الفائزين في مسابقة «محمد عبدالمحسن الخرافي» السابعة لحفظ القرآن الكريم في منطقة الشامية: إن هذه الأعمال والأنشطة تساعد على تحقيق المنفعة للشباب في دنياهم وآخرتهم، مثمناً دور اللجنة المنظمة وكل من ساهم في إنجاح هذه المسابقة، راجياً من المولى عز وجل ان يكون هذا العمل في ميزان حسناتهم يوم القيامة.

من جهته، قال رئيس اللجنة المنظمة للمسابقة «ناصر الدبوس»: «للعام السابع على التوالي، نقوم بتنظيم هذه المسابقة، التي يزداد عدد المشاركين فيها سنة تلو الأخرى حتى وصل إلى ٣٤٠٠ متسابق»، مشيراً إلى أن هذه المسابقة تعد أكبر مسابقة أهلية للقرآن الكريم في دولة الكويت.

وزاد ان هذه المسابقة تشمل كل شرائح المجتمع البراعم والناشئة والشباب والرجال والنساء، موضحاً أن المشاركة اشتملت على ٤٥ دولة من مختلف أنحاء العالم.

وأشار الدبوس إلى مشاركة العديد من الجهات الرسمية فيها كدور الرعاية الاجتماعية والمؤسسات العقابية وجمعية المكفوفين وبشائر الخير، مضيفاً إن اللجنة تقوم بدراسة مقترح جديد للمسابقة القادمة، حول مشاركة غير الناطقين باللغة العربية فيها.

وزير التعليم: ٥٤ مليون دينار لصيانة ٤١ مدرسة خلال عام ٢٠٠٤

أعلن وزير التربية ووزير التعليم العالي د. «رشيد الحمد»، أن وزارة التربية بدأت الإجراءات التنفيذية لإعادة تأهيل (٤١) مدرسة في برنامج العام ٢٠٠٤.

وأكد الوزير «الحمد»، أن العمل بدأ في تنفيذ البعض منها، على أن يبدأ في الباقي تباعاً وحسب متطلبات كل مدرسة في المناطق التعليمية الست.

وأضاف: تم التوقيع على تسعة عقود لصيانة المدارس بمبلغ إجمالي بلغ ٢٩ مليون دينار. كما تم تجهيز خمسة عقود جديدة لإعادة تأهيل عشر مدارس قديمة بعد وضع التصاميم بقيمة ٥ ملايين دينار، وجار تجهيز ستة عقود إضافية بقيمة ٢٠ مليون دينار لطرحها في شهر يوليو ٢٠٠٤، لترميم المباني المدرسية في المناطق التعليمية الست. وأوضح أن هذه العقود سوف تجهز بأسلوب مطور للتعامل مع البنود المدرجة في العقود.

وتابع انه بحسب خطة الوزارة لمدارس إدارة التربية الخاصة، تم إعداد الشروط المرجعية وتقدير الاحتياجات لإعادة تخطيط وتنظيم المدارس، حيث ستتم دعوة مكاتب هندسة عالمية متخصصة وبمشاركة المكاتب المحلية المميزة لبدء إجراءات التصميم، وأكد أن الوزارة تعمل على أن تكون إعادة بناء هذه المدارس على أحدث النظم الخاصة بكل احتياج.

وأكد وزير التربية أن مختلف قطاعات الوزارة تواصل استعداداتها لتطبيق السلم التعليمي الجديد (٥-٤-٣)، اعتباراً من بداية العام الدراسي الجديد ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥.



• د. رشيد الحمد

وأعلن «الحمد» أنه جار بناء حوالي ١٠٠٠ (فصل ومختبر علوم وحاسوب ومراسم ولغوي) في المدارس الابتدائية استعداداً لبدء العمل بهذا النظام.

وأوضح أن هذه الفصول توفر أيضاً المرافق الضرورية، لتخفيض الكثافات الطلابية للمرحلة الابتدائية وحسب القرارات الوزارية المعتمدة، سوف تكون الكثافة الطلابية للمرحلة الابتدائية في جميع سنوات المرحلة الابتدائية ٢٥ طالباً لكل فصل.

وفي اكتوبر ٢٠٠٣ قدمت الوزارة خطة عاجلة لصيانة وإعادة تأهيل معظم مبانيها القديمة، واستبدال وحدات التكييف القديمة وإعادة تنظيم مدارس التربية الخاصة في حولي، وقدرت التكلفة لتلك الخطة بحوالي (١٩٥) مليون دينار، لتطوير مدارس التعليم العام ورياض الأطفال، بالإضافة إلى (٢٢) مليون دينار لإعادة تخطيط وتصميم وبناء مدارس التربية الخاصة، واعتمد مجلس الوزراء الميزانية المطلوبة، وطلب من الوزارة التنسيق مع وزارات التخطيط والمالية والأشغال، لبرمجة الأعمال على سنوات الخطة.

٢٠٠ ألف دولار تبرعت بها الكويت لمفوضية اللاجئين

سلم المندوب الدائم لدولة الكويت لدى مقر الأمم المتحدة في جنيف السفير «ضرار عبدالرزاق رزوقي» مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مساهمة بلاده الطوعية البالغة ٢٠٠ ألف دولار، من أجل تمكين المفوضية من القيام بأعمالها في شتى انحاء العالم: وذكر السفير «رزوقي» عقب اجتماعه بمفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين «رود لوبرز»، أن هذه المساهمة تأتي إيماناً من دولة الكويت بالدور البارز الذي تضطلع به المفوضية في الشؤون الإنسانية، وتأتي أيضاً استمراراً للمساهمات التي تقدمها الكويت للمفوضية. ومن جهته أشاد لوبرز بمساهمة دولة الكويت ودعمها المتواصل.



محمد البصيري: الكتلة الإسلامية ستطالب بجلسة خاصة لمناقشة قرار إغلاق كلية الشريعة

إغلاق الكلية سيقع ضرره على الكثير من الطلاب والطالبات في الكليتين

نرفض أي طرف مهما كان هو، أن يملي علينا قراراتنا وسياساتنا داخل بلدنا

• د. محمد البصيري

أعلن النائب د. «محمد البصيري» عن توجه لدى الكتلة الإسلامية لتقديم طلب لعقد جلسة خاصة، لمناقشة قرار الحكومة إغلاق كلية الشريعة وضمها إلى كلية الحقوق.

وأوضح «البصيري» في تصريح للصحافيين، أن أعضاء الكتلة الإسلامية وجميع النواب، تابعوا قرار مجلس الوزراء المذكور باستغراب معتبراً القرار قد اتخذ على عجل ومن دون دراسة علمية واضحة.

وذكر أن قراراً بمثل هذا الحجم يجب أن يتخذ فيه رأي ذوي الشأن في مجلس الجامعة ووزارة التعليم العالي وكلية الشريعة وكلية الحقوق والطلبة في الكليتين، مشيرا إلى أنه «ما هكذا تتخذ القرارات بهذه الطريقة المستعجلة».

وقال: إن أعضاء الكتلة الإسلامية يريدون من خلال طلب عقد جلسة خاصة لمجلس الأمة، لمناقشة الموضوع معرفة رأي الحكومة وأسباب اتخاذها للقرار، مشيرا إلى أن اللجنة التعليمية ستوجه أيضاً دعوات لوزير التربية والتعليم العالي ومدير الجامعة وعميدي كليتي الشريعة والحقوق للالتقاء مع اللجنة وأخذ رأيهم في القرار.

وقال د. البصيري: إن ضرراً كبيراً سيقع على شريحة كبيرة من الطلاب والطالبات في الكليتين وعلى الأساتذة أيضاً، مشيراً إلى أن إلغاء كلية الشريعة ليس له ما يبرره إذا كان الموضوع يتعلق بالتوظيف فهي قضية مردود عليها ببساطة، حيث توجد تخصصات أخرى بجامعة الكويت مخرجاتها أيضاً تعاني من التوظيف أيضاً، ولو طبقنا المبدأ نفسه فإنه يمكن إغلاق نصف كليات جامعة الكويت مثل كليات التاريخ والجغرافيا والفلسفة والآداب، التي لا تجد قبولاً في السوق العملي.

وسئل ان كان القرار جزءاً من حسابات دولية تجاه التطرف واتهام الإسلام به، فقال البصيري: «لقد أبدينا موقفنا ورأينا بشأن الضغوط الخارجية وما يحصل في المنطقة»، مشيراً إلى أنه لا يمكن القبول بأي حال من الأحوال بأن يملي علينا أي طرف كان قراراتنا وسياساتنا داخل بلدنا.

وقال البصيري: «نحن نقبل بالتطوير والتغيير، ولكن يجب أن يكون نابعاً من حاجاتنا ورغباتنا، ومن خلال ما يخدم بلدنا ووفق الأطر المتفق عليها، لتحديد هويتنا الإسلامية وثقافتنا العربية وعاداتنا وتقاليدنا الموروثة، وهي اطر لا يمكن الخروج عنها، كما لا يمكن أن نقبل بأجندة الآخرين لتفرض علينا».

وأشار إلى أنه لا يظن أن القرار جاء بسبب ضغوط خارجية، لأنه أمر خطير وتدخل سافر في خصوصياتنا إذا كان كذلك، «لكنني أظنه قراراً داخلياً»، وقد يكون بني على معلومات غير دقيقة».

حذر من الفتاوى الجائرة في الإنترنت وغيرها التي تصدر من الأصاغر

مؤتمر جمعية الشريعة يصدر توصياته: فكر التكفير والإرهاب امتداد لفرقة الخوارج التي حذر منها النبي ﷺ

دعا مؤتمر جمعية الشريعة في جامعة الكويت إلى «العناية بنشر العقيدة الإسلامية الصحيحة الصريحة بين أفراد المجتمع في شتى الوسائل الإعلامية والتصدي للأفكار البدعية الدخيلة، وكشف عوار الشبه السقيمة العليلة، إلى جانب تكثيف هذه المؤتمرات المباركة، وإقامة هذه المنتديات بين شتى أفراد المجتمع».

وأكد المؤتمر الذي عقد تحت عنوان «العقيدة أولاً» أهمية اتفاق صدر الأمة من الصحابة والتابعين وأتباعهم بإحسان في أمور الاعتقاد، وما طرأ بعدها من المخالفات العقدية، هو من الانحراف عن سبيل الرشاد والسداد، والرجوع إلى أهل العلم الربانيين في النوازل والفتن التي تحيق بالأمة، لنخرج منها مخرجاً صحيحاً»، موضحاً أن «على طالب العلم ألا ينشغل في التكفير، لأن هذا الأمر ليس له وإنما إلى الله».

وأفادت توصيات المؤتمر، أنه «لا يجوز إطلاق حكم التكفير على المعين إلا بوجود ضوابط زوال الموانع»، محذراً من «الفتاوى الجائرة في الإنترنت وغيرها، والتي تصدر من الأصاغر وتؤدي بالشباب إلى مزالق الإرهاب».

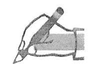
وذكر أن «فكر التكفير والإرهاب، ما هو إلا امتداد لفرقة الخوارج التي حذر منها النبي ﷺ»، مبينا أن «المظاهرات والاعتصامات ليست من منهج السلف، وإنما أخذت من النصارى وفيها فتنة كبيرة وفساد، وخير مثال على ذلك ما وقع في المظاهرات التي حدثت في الجزائر، والتي راح ضحيتها ستة آلاف مسلم».

وشدد المؤتمرون في توصياتهم على أن «سبب ضلال المخالفين لعقيدة السلف، هو البعد عن سبيل المؤمنين، والبعد عن العلم الشرعي»، لافتين إلى أن «من أسباب ضلال الخوارج أنهم يلوون أعناق الآيات والأحاديث، وأقوال الصحابة رضي الله عنهم والعلماء وبترها وتحميلها ما لا يحتمل».

وأكدت التوصيات أنه «جاء دعاة التصوف والقبورية لهدم معالم التوحيد وإبداله بما كان عليه أهل الجاهلية الأولى، ويجب على دعاة التوحيد محاربة هذه الأفكار الدخيلة جملة وتفصيلاً»، مشيرة إلى أن لدعوة الإمام «محمد بن عبدالوهاب» جهوداً كبيرة في إزاحة معالم الشرك التي نشرها دعاة التصوف والقبور».

وقالت التوصيات: افترى دعاة التصوف والقبور على الإمام «محمد بن عبدالوهاب» الأكاذيب حقداً على دعوته المباركة، وقد فندها بعصره جملة وتفصيلاً.

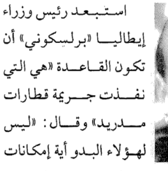
وعلى طلاب العلم والعلماء الربانيين الدفاع عن حملة العقيدة والذب عنهم»، مؤكدة أن «من أهداف الطاعنين بحملة العقيدة تشويه العقيدة، وتحطيم أركان هذا الدين، وتفريق الأمة، واشغال الأمة بسفاف الأمور».





تفجيرات مدريد.. والموساد الإسرائيلي

رئيس وزراء إيطاليا يستبعد تفجيرات مدريد عن الإسلاميين، فلماذا لا نستبعد أحداث سبتمبر التي تحتاج إلى إمكانات أكثر؟!!


• بيرلسكوني

استبعد رئيس وزراء إيطاليا «برلسكوني» أن تكون القاعدة «هي التي نفذت جريمة قطارات مدريد» وقال: «ليس لهؤلاء البدو أية إمكانات يستطيعون من خلالها تنفيذ عمل كهذا» ونحن كذلك نستبعد الأمر كما استبعده... فكيف بتفجيرات ٩/١١ التي تحتاج إلى إمكانات دول وأجهزة مخابرات عالمية خاصة مثل الموساد وال (ف. بي. اي) الخ وبالطبع ليس من الصعب في مثل تلك الظروف استدراج بعض المهووسين ولا شك أن تفجيرات «مدريد» مرفوضة بكل المقاييس.

ولكن معظم الأصابع تشير بالاتهام للموساد الذي لايستبعد عليه فعل ذلك.. والذي يتقن إخفاء آثاره (كقضية مقتل كنيدي وقتل قاتله).

فمنذ العصور الوسطى بدأ اليهود يخفون آثار جرائمهم ويرشون القضاة، ويتسللون في العتمة إلى مراكز القوة والقرار والتحقيق كما هو معروف في تاريخهم.

أمريكا تأمر بإلغاء القمة ...ولكن ...

تلميذ أمريكا ومغتصب كرسي ولي نعمته يلغي القمة العربية بقرار فردي دون التشاور مع أحد


• زين العابدين بن علي

لقد كانت صدمة للعالم العربي إلغاء اجتماع القمة برأي فردي تلقى الوحي ممن تدرب عندهم وهو ضابط بوليس وجنّدوه ومهدوا له حتى صار وزير داخلية قمّاع بطّاش، ثم رقوه إلى رئيس وزراء ثم طرد ولي نعمته واغتصب كرسيه وانتهت ولايته الدستورية فغير الدستور ليبقى على رقاب الشعب يحارب الإسلام لصالح أساتذته ومربيه وموظفيه.

إن مؤسسة القمة ليست تابعة لبلد واحد حتى يلغيها شخص واحد دون الرجوع إلى غيره أو التشاور مع أحد أو حتى الموافقة على مقابلة أحد أو سماع رأي أحد.. فهل كانت الأوامر الأمريكية كما رجح الكثيرون تصريحه، مع أنهم يعرفون أن مؤتمرات القمة رمزية ولا قرارات فاعلة؟!.

لقد أحسنت مصر صنعاً بمدها حبل نجاة لسفينة القمة قبل أن تغرقها الضربة الأمريكية المفاجئة حتى وإن كان البيان الذي كان معداً ليصدر عن القمة «الموءودة» المقبورة كان سيغص بالمفاجآت غير السارة كتأييد أمريكا في حربها لماتسميه (إرهاباً) والامتناع عن إدانة الفيتو الأمريكي ضد قرار إدانة قتل أحمد ياسين.

إن حال العالم العربي لايسر صديقاً.. بل يسر العدو الذي فرح لفشل القمة وعدم انعقادها وفسر ذلك لصالحه وأن العرب لم يعودوا يجتمعون أو يُجمعون على تأييد قضية فلسطين وتحريرها ووجوب مواجهة دولة الاحتلال والاغتصاب.

وإننا نعلم أن الوحدة التي كان يحلم بها الحالمون والمتابعون أمر مستبعد جدا في ظل الظروف والمعطيات الحالية وإن كانت تلك الظروف تفرض الوحدة فرضاً ولو بالقوة لو كانت لدى الشعوب المسكينة (قوة) ولم تستعمل تلك «القوة» ضدها للجمها وتمزيقها وإرهابها وإلغاء وجودها حتى صدق فينا قول القائل «إنما الميت ميت الأحياء» فقد تُورّعت من هذه الأمة حيث خشيت أن تقول للظالم ياظالم كما ورد في الحديث، وكذلك «تركت الظَلَمة فلم تأخذ على أيديهم فأوشك الله أن يعمها بعقاب».. بل فعل ولا يزال.. فَعظّم الله أجركم! أفلا حد أدنى من التنسيق والتقارب؟.

برويز يتورط في حرب بشعة نيابة عن الأمريكان

برويز مشرف يضع نفسه تحت تصرف أمريكا، ويحارب أحرار شعب باكستان


برويز مشرف

لقد أمرت أمريكا دكتاتور باكستان «برويز» بمحاربة شعب باكستان والقبائل الحرة في شمالها الشرقي حيث يظنون بوجود بعض أفراد طالبان التي دوخت القوات الأمريكية والعميلة لأكثر من سنتين وقد أفتى علماء باكستان بحرمة ذلك الهجوم «البرويزي» مما قد يؤدي إلى تمرد بعض الوحدات، وفي النهاية إلى سقوط النظام المستخدم.

وهذا شأن من يضعون أنفسهم تحت تصرف أمريكا فهم يتورطون حتى لايستطيعوا مخالفة أمر لها وحين تحقق بهم غرضها تستغني عنهم وقد تقضي عليهم . .

ولعل هذا النموذج «من الحرب بالوكالة» تنفذه أمريكا في أكثر من موقع، فهل ستحارب أمريكا قبائل وزير ستان وغيرها حتى آخر جندي باكستاني؟

لعل النظم التي رهنت نفسها لإرادة (الإدارة) الأمريكية المتصهينة تستيقظ قبل فوات الأوان!!.

مذابح جديدة للمسلمين في كوسوفو وروسيا تنتصر للصليبيين

تجددت المذابح ضد المسلمين في البلقان، ففي كوسوفو بالذات أحرق الصليبيون المتعصبون الجامع الوحيد في بلغراد حتى تحول رماداً . . ولم تحتج دولة إسلامية واحدة على ماحدث للمسلمين، ومع أن قتلى الصرب أقل من ربع قتلى المسلمين في أحداث، كوسوفو، فقد احتجت روسيا وهبت لنجدتهم واستنكرت، مع أنها لم تستنكر المذابح الجماعية للمسلمين والمقابر الجماعية في طول البلقاق وغيرها؟

كيف وهي تخوض حرب إبادة ضد مسلمي الشيشان؟ والعالم الإسلامي أصابه الخرس والشلل.

من مهازل الديمقراطية

نواب الأردن يطرحون الثقة في وزرائهم الذين حضروا حفل وضع حجر الأساس لمركز علمي مع اليهود

بجهد جهات أمريكية مشبوهة وبمباركة تطبيعية أردنية يهودية جرى احتفال وضع حجر الأساس لمركز تطبيعي اسموه علمياً في وادي عربة على أرض نصفها أردني . . ونصفها الآخر أردني لكن في قبضة يهودية .

وحضر الاحتفال ثلاثة وزراء مما دفع بعض النواب لطرح الثقة بهم فلجأ البعض للتحايل على الموضوع وعقد الجلسة سرية حتى لا يفتضح «المصوتون بالثقة بالتطبيع والمطبعين» أمام ناخبيهم الذين يعارض أكثريتهم الساحقة العلاقة مع اليهود- خصوصاً من بعد ما تكشف أخيراً من جرائمهم البشعة- وانسحب أكثر من عشرين نائبا- معظمهم الطارحون للثقة وفاز الوزراء المطبعون بالثقة وغطى على عين الشعب المغلوب على أمره.

وقد نشرت الصحف صورة لأحد الوزراء «المحترمين» يتناجى مع «النتن ياهو» الذي حضر المناسبة وهو واضع رجلا على رجل ويكاد حذاؤه يقارب فم الوزير المحترم حتى خيل للناظر ان تقبيله له قريب!

العالم العربي المشحون بالألغام

ما تمنع الأهواء توحيده... هل يوحده الغزو والاحتلال؟

مسكين هذا العالم العربي كم هو مليء بالمآسي والمثالب وكم يؤلب العدو عليه ويزيده فساد بعض من يجب أن يدفعوا عنه الفساد والغزو والتهديد.

رأينا في هذا العالم هنا أو هناك أوكار للموساد ومستنقعات للفساد والمخابرات الأمريكية وبؤر للماسونية وفروعها أما الفساد الإداري والمالي والسياسي والخلقي فحدث ولا حرج وكم يختبئ تحت المسميات والمناصب يهود أو عبيد لليهود، أو جواسيس كم هناك من لصوص ومن مجانين يتسترون كل يوم بلباس ويتزينون بزي مختلف ومنهم من يمتص دماء الناس ويحولها أرصدة في الخارج ومنهم من يبددها في فساده ومنهم من يلقي بموارد بلده للأعداء ولو كان يحس بالغيرة والانتماء كما يدعي أنه وطنه وأمته لما فعل أفاعيله ولكن كما قال: «جمال النهري» في البلاغ قبل ثلاثين عاماً في موضوع غلاف أدى إلى رحيله وكان بعنوان: «من أمه ولماذا هي غامضة»؟

وهناك وطن تحت المشرحة تعمل فيه مشارط الاستعمار تمزيقاً وتدميراً وفيه أحزاب شعوبية تستغل الفرصة لتنشئ لها دولة (موسادية) وتضطهد العرب وهناك من ينتقم من شعبه لأنه خالفه الرأي وأيد خصومه وتزدهر السجون والتعذيب والمخابرات والعنصريات والنعرات والتطرفات والاسقاطات. في أجواء موبوءة ويدعي بعضها أنه ديمقراطي أو ثوري أو حزبي.

المحرر

الأمير سلطان بن سلمان رجل عام ٢٠٠٣ في تقنية المعلومات


● الأمير: سلطان بن سلمان

اختارت مجموعة (آي تي بي) العالمية الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز الأمين العام للهيئة العليا للسياحة رئيس مجلس إدارة الأطفال المعوقين كرجل العام في مجال تقنية المعلومات في السعودية لعام ٢٠٠٣ .

وأعربت المجموعة عن تقديرها لجهود الأمير سلطان بن سلمان في دعم تقنية المعلومات بالسعودية، وتطبيق مفاهيم الحكومة الإلكترونية في الهيئة العليا للسياحة وجمعية رعاية الأطفال المعوقين، ومركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة مؤكدة أن عملية الاختيار تخضع لمعايير وقياسات عالية .

وتمنح الجائزة من قبل مجموعة نشر تقنية المعلومات «آي تي بي» المتخصصة في مجالات تقنية المعلومات والأسواق والمعارض التجارية والسياحة، فضلاً عن إصدارها ٢٦ مجلة متخصصة يتم توزيعها في كافة أنحاء العالم .

وذكر في هذا الجانب، أن الهيئة تعد من المؤسسات الرائدة في مجال تطبيق مفهوم الحكومة الإلكترونية في السعودية، حيث إنها تعمل منذ تأسيسها بنظام التعامل الإلكتروني بين إداراتها الداخلية بحيث تعتمد إدارات وأقسام الأمانة العامة للهيئة على البريد الالكتروني في اتصالاتها الداخلية، مما أسهم في التقليل من الاعتماد على المعاملات الورقية .

كما دعمت هذا التوجه من خلال مشروعين أساسيين، هما : نظام العمل الالكتروني المتكامل، ونظام تخطيط موارد المنشأة .

المحكمة الدولية القطرية تبدأ في محاكمة قاتلي الزعيم الشيشاني «يندرباييف»


● الشهيد سليم خان يندرباييف


● السيارة التي تفجرت بالشهيد يندرباييف

قامت المحكمة الجنائية الكبرى في الدوحة بمحاكمة اثنين من الروس متهمين في قضية اغتيال الرئيس الشيشاني السابق «سليم خان يندر بابيف» قبل ان تحدد المحكمة الجلسة القادمة للمحاكمة في ٢٥ ابريل الجاري لسماع أقوال الشهود .

حضر المحاكمة برئاسة القاضي ابراهيم صالح النصف إلى جانب المتهمين في القضية عدد من المحامين الروس، الذين شكلوا لجنة استشارية للمحامي القطري المكلف الدفاع عن المتهمين، محسن السويدي .

وقال مصدر قضائي : إن «القانون القطري لايجيز الترافع أمام المحاكم، إلا لمحامين عرب أو عند توافر شرط المعاملة بالمثل» .

وكان قد أعلن عن اعتقال الروسيين وهما تابعان لأجهزة الأمن الروسي، بعد اسبوع من اغتيال «يندر بابيف» في ١٣ فبراير الماضي .

وأورد ممثل الادعاء العام القطري عشر تهم موجهة إلى الروسيين «اناتولي بيلاتشوف فلاديمير فيتش»، و«فاسيلي اناتولي فيتش بوكتشوف» المتهمين باغتيال «يندر بابيف» . ومن أبرز التهم التي وجهت إليهم، بالإضافة إلى قتل الزعيم الشيشاني السابق، الشروع في محاولة قتل ابنه «داود» الذي أصيب بجراح في عملية الاغتيال، إضافة إلى عدد من التهم الأخرى، بينها الاحتيال على مكتب تأجير السيارات، وادخال أسلحة إلى البلاد بطريقة غير شرعية .

وكشف المدعي العام في مرافعته «انه قد تم ادخال الأسلحة المستعملة في الجريمة عبر الحدود القطرية- السعودية بواسطة سيارة ديبلوماسية حسب اعترافات المتهمين» .

وأضاف : «إن المتهمين «قاما بمحاولة اغتيال أولى كانا جهزا لها في يوم ٦ فبراير الماضي، لكنها لم تتم بسبب تخلف يندر بابيف عن الصلاة في المسجد» .

الأكبر في تاريخ السعودية

الأمن السعودي يحبط عملية تهريب خمسة أطنان حشيش مخدر

تمكنت إدارة مكافحة المخدرات لمنطقة الرياض، بالتعاون مع جمرك الميناء الجاف بالرياض، من احباط عملية تهريب كمية كبيرة من مادة الحشيش المخدر إلى السعودية زاد وزنها عن خمسة أطنان .

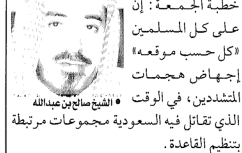
وقال مدير إدارة مكافحة المخدرات بمنطقة الرياض اللواء «عثمان بن عبدالله العساف» : «إن جهاز المكافحة تلقى معلومات من جمرك الميناء الجاف بالرياض، عن وصول كمية كبيرة من مادة الحشيش المخدر، تم تهريبها إلى السعودية من إحدى دول شرق آسيا وبأسلوب لايمكن اكتشافه بسهولة بلغ وزنها خمسة أطنان ومئتين وأحد عشر كيلو وسبعمائة وثمانية وثمانين جراماً» .

وتعد هذه الكمية أكبر كمية تم ضبطها في تاريخ السعودية .

وأضاف اللواء «العساف» : وعلى ضوء ذلك فرضت عمليات المتابعة والمراقبة السرية، إلى أن تم القبض على ثمانية من الجناة، وهم يستقبلون تلك الكمية بأحد المستودعات التي أعدت لهذا الغرض، سبعة منهم ينتمون لإحدى دول شرق آسيا والثامن من دولة عربية، وقد باشرت هيئة التحقيق والادعاء العام التحقيق في هذه القضية .

وتابع القول «وفي وقت لاحق، تم القبض على ثلاثة آخرين لهم علاقة بهذه العملية، ولازالت الإجراءات متواصلة» .

إمام المسجد الحرام: المتشددون يسيرون وراء أفكار مضللة وآراء شاذة


• الشيخ صالح بن عبدالله

قال إمام وخطيب المسجد الحرام في خطبة الجمعة: إن على كل المسلمين «كل حسب موقعه» إجهاض هجمات المتشددين، في الوقت الذي تقاتل فيه السعودية مجموعات مرتبطة بتنظيم القاعدة.

ووصف الشيخ «صالح بن عبدالله بن حميد» في خطبته بالمسجد الحرام المتشددين، بأنهم يسيرون وراء «أفكار مضللة وآراء شاذة ومبادئ منحرفة في خطوات زائلة ومفاهيم مغلوطة»، وطالب المصلين بإبلاغ السلطات عمن تسبب جهلهم للدين في دفعهم لقتل المسلمين باسم الإسلام. وقال بن حميد: «ان ما حدث هذه الأيام من اعتداءات على إخواننا رجال الأمن اعتداء اثم وفعل طائش وإجرام صارخ... إنه اعتداء وعدوان وقتل وترويع وإشاعة للفوضى».

ومضى يقول: إن المتشددين «يكفرون أهل الإسلام وحكام المسلمين ويقولون بالخروج على أئمة المسلمين ويعتزلون مجتمعات المسلمين ويجمعون بين الجهل في دين الله وظلم عباد الله فمصير الغلاة هو الهلاك».

بتكلفة ٢,٥ مليار دولار

قطر تسمح لمستثمرين دوليين بتملك عقارات في جزيرة اصطناعية

قررت قطر السماح بتملك الأجانب العقارات حصرياً في مشروع جزيرة اصطناعية يجري حالياً تشييدها قبالة سواحل قطر بتكلفة تصل إلى نحو ٢,٥ مليار دولار.

وقال رئيس مجلس إدارة الشركة المتحدة للتنمية التي تنفذ المشروع «حسين الفردان»: إن المشروع الذي سيستوعب نحو ٣٠ ألف ساكن «يعد أول إمكانية للتملك الحر في قطر للمستثمرين الدوليين، وان المشروع يتطلع لاستقبال أوائل المقيمين في عام ٢٠٠٦».

وقال: إنه سيتم إنشاء عشر مناطق ضمن هذا المشروع الذي يقام على مساحة ٤٠٠ هكتار، تتضمن ثلاثة فنادق فخمة على الأقل، وأربعة مرافئ لليخوت والقوارب تتسع لأكثر من ٧٠٠ قارب، ومساحة قدرها ٦٠ ألف متر مربع مخصصة للمحلات التجارية والمطاعم.

وكشف الفردان عن أن البيع الأولي، سيبدأ في مايو المقبل، إلا أن الشركة بدأت في تسلم عدة طلبات من الأفراد والشركات المستثمرة الراغبة في الحصول على العقارات الأولى بالجزيرة.

على هامش اجتماع المؤسسات المالية العربية

السعودية توقع اتفاقية إنشاء شركة استثمارية مع الجزائر برأسمال ١١٠ ملايين دولار

• د. ابراهيم العساف

وقعت السعودية والجزائر على اتفاقية إنشاء الشركة السعودية الجزائرية للاستثمار ونظامها الأساسي والمتمثلة أهم اغراضها في إقامة المشاريع الاستثمارية وتمويلها في البلدين وبوجه خاص المشاريع الصناعية والزراعية والعقارية والسياحية، حيث توجه الشركة عملياتها أساساً لفائدة المشاريع الاقتصادية ذات الصبغة التجارية.

وقد وقع الاتفاقية عن الجانب السعودي وزير المالية الدكتور «ابراهيم بن عبدالعزيز العساف»، وعن الجانب الجزائري وزير المالية الأستاذ «عبداللطيف بن شنهو»، وذلك على هامش حضورهما اجتماعات الهيئات المالية العربية المشتركة.

ويبلغ رأس مال الشركة حسب ما أعلنه الطرفان ثمانية آلاف مليون دينار جزائري تعادل نحو مائة وعشرة ملايين دولار أمريكي، بحيث تكتتب الحكومتان فيها بالتساوي في نصف رأس المال المصرح به، في حين يخصص النصف الآخر لاكتتاب المؤسسات والهيئات والأفراد التابعين لكل طرف بالتساوي.

وقد أكد معالي د. «ابراهيم العساف» عقب توقيع الاتفاقية أن هذا التوقيع لهذه الاتفاقية جاء من منطلق حرص البلدين الشقيقين؛ لتطوير التعاون الاقتصادي بينهما وتوسيع مجالاته وتنويعها على أساس تحقيق المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة.

وأشار معالي د. «ابراهيم العساف» إلى أن هناك عدداً من الشركات المشتركة بين المملكة العربية السعودية وعدد من الدول الشقيقة، تهدف إلى تشجيع الاستثمارات المتبادلة والمشاريع الاستثمارية المشتركة بين المملكة وهذه الدول، وتعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد وتنمية التجارة البينية.

زيادة في أرباح بنك دبي الإسلامي بنسبة ٢١٪

أعلن بنك دبي الإسلامي عن زيادة أرباحه، خلال الربع الأول من العام الحالي بمعدل ٢١٪؛ ونمو موجوداته بنسبة ٢٣٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وذكر البنك في البيان أن صافي الأرباح ارتفع «يشمل حصة المودعين» في نهاية الربع الأول إلى ١٨٠ مليون درهم، مقارنة بنحو ١٤٩ مليون درهم في الربع الأول من العام الماضي، وارتفعت موجودات البنك إلى ٢٥,٤ مليار درهم مقابل ٢٠,٦ مليار درهم للفترة نفسها من العام الماضي.

وقال البنك: إن ودائع المتعاملين شهدت نمواً قوياً بنسبة ٢٣٪، حيث ارتفعت من ١٨,٤ مليار درهم في الربع الأول من العام ٢٠٠٣ إلى ٢٢,٦ مليار درهم للربع الأول من هذا العام، كما ارتفعت أرصدة محفظة البنك الاستثمارية والتمويلية، خلال هذه الفترة من ١٠,٥ مليارات إلى ١٣,٢ مليار درهم بزيادة نسبتها ٢٦٪

بقلم: عرفات حجازي

وجهة نظر

هناك سؤال محير حول السياسة الإسرائيلية في قضية احتلالها للأراضي العربية، بالرغم من ارتفاع كلفة كل متر، ومايشكل ذلك من خطر على الجيش الإسرائيلي والأمن والاقتصاد في إسرائيل.

ومن الأسئلة المحيرة هو لماذا تنسحب إسرائيل من سيناء ومن الضفة الغربية وقطاع غزة وجنوب لبنان، ولا تنسحب من الجولان ومن مزارع شبعا اللبنانية؟!

يقول الكولونيل في الجيش الأمريكي «أفرين كت»، الذي قدم استقالته من الجيش الأمريكي عام ١٩٨٢، والذي أسندت له مهمة إجراء دراسة في العام ١٩٧٤، لمعرفة مدى إمكانية تحمل إسرائيل احكام قبضتها على سكان الأراضي المحتلة إذا استمر احتلالها لهذه المناطق. وقد وضع الكولونيل «كت» تلك الدراسة السرية في عهدة الكلية الحربية في بنسلفانيا، وكان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة التي وضعت بين يدي مسؤولين في الإدارة الأمريكية رفيعي المستوى من المختصين في شؤون منطقة الشرق الأوسط، لإقرار الموقف من الدعم الذي يجب أن تقدمه الولايات المتحدة لإسرائيل سنوياً، حتى تستطيع مواجهة التحديات الكبرى المقبلة من كافة الدول العربية إذا استمر احتلالها للأراضي العربية!

ويكشف الكولونيل «أفرين كت» في تقريره ان دوافع الاهتمام الأمريكي بالغ الأهمية، من أجل توفير الصمود والتفوق الإسرائيلي على كافة الدول العربية، وليس كما يزعم البعض بأن سببه الضغط الصهيوني وأصوات اليهود الانتخابية، بل إن هناك الأسباب الأخرى الأكثر أهمية، وهي ان المصلحة العليا للولايات المتحدة تتطلب توفير حماية للمصالح الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، التي تمتلك ٨٠ بالمائة من مخزون النفط العالمي، ومن أجل حرمان حلف وارسو من هذه المادة الاستراتيجية التي يمكن أن تساعد أية قوة عسكرية على التفوق..

ويقول الكولونيل «كت» بأن الرئيس الأمريكي الأسبق «ليندون جونسون»، الذي كان يدعو إلى الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية كانت تلك الأقوال مجرد تصاريح صحفية، أما الحقيقة فهي ان «جونسون» كان أول من قرر عدم الانسحاب من الأراضي العربية، لأن معظم تلك الدول العربية كانت مرتبطة بالاتحاد السوفياتي، وهي ستكون مرتعاً لحلف وارسو، وسيتسبب ذلك في حرمان الولايات المتحدة من هذه المادة الاستراتيجية.

ويقول الكولونيل «أفرين كت»: إن الرئيس «جونسون» هو الذي أمر بإجراء دراسة وافية، للوقوف على قدرة إسرائيل تحمل استمرار احتلالها لتلك المناطق العربية، وإخضاع سكانها لسيطرتها. كما أن وزير الدفاع الأمريكي «روبرت ماكنمارا» هو الذي منع الإسرائيليين من إجراء أية مفاوضات مع السوريين للانسحاب من الجولان، ويتبنى حتى الآن نائب الرئيس الأمريكي «ديك شيني» ذات المبادئ التي أعلنها عندما كان وزيراً للدفاع، ولا زال يرددها حتى اليوم، والتي يؤكد فيها على ضرورة استمرار احتلال إسرائيل للأراضي العربية!

الكولونيل «افرين كت»: الدعم الأمريكي لإسرائيل ليس سببه الضغط الصهيوني وأصوات اليهود؛ إنما المصلحة العليا لأمريكا تتطلب حماية لمصالحها في الشرق الأوسط

دعوة الرئيس الأمريكي «ليندون جونسون» لانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية كانت مجرد تصاريح صحفية

انسحاب إسرائيل من سيناء كان بسبب خلو سيناء من السكان ومساحة إسرائيل أقل من سيناء

عدم انسحاب إسرائيل من الجولان يعود إلى أنها منطقة عسكرية استراتيجية هامة وتشرف على مواقع إسرائيلية حساسة

مابين الجولان وسيناء؟

والدراسات الأمريكية التي قدمتها دوائر الاستراتيجية في جامعة بنسلفانيا، والتي اعتمدها الرئيس جونسون وغيره من الرؤساء الأمريكان، تحدد الأسباب التي تجعل من السهل الانسحاب من سيناء، ومن المستحيل الانسحاب من الجولان، هو أن شبه جزيرة سيناء تبقى قطعة أرض كبيرة خالية تقريباً من السكان ومساحة إسرائيل أقل من مساحتها، لهذا ستبقى تشكل عبئاً على إسرائيل، بالإضافة إلى أن الانسحاب من سيناء بعد الإبقاء على منطقتين يمكن السيطرة عليهما في منطقة شرق سيناء وإبقاء المنطقة مجردة من السلاح كما هي حتى الآن. ويمكن القول ان سيناء بعد ذلك أصبحت منطقة ساقطة عسكرياً، لأن إسرائيل في حال اضطرارها لتحريك قواتها ستكون بحاجة إلى ٤٨-٧٢ ساعة، بينما مصر لو أرادت التحرك، فإنها لن تستطيع الوصول قبل مرور عدة أيام حتى تستطيع نقل قواتها العسكرية، التي تبعد ٢٤٠ كيلو متراً عن قناة السويس ثم نشرها على الحدود الإسرائيلية.

وبالنسبة للجولان؟

ويقول الكولونيل «أفرين كت»: إن هذا بالنسبة لسيناء التي لم تعد لها أية أهمية عسكرية، أما بالنسبة للجولان فالأمر مختلف تماماً، لأن الجولان منطقة عسكرية استراتيجية هامة وتشرف على مواقع إسرائيلية حساسة، هذا بالإضافة إلى أن الجنرال «يغئال ألون» الذي كان يعتبر أكثر جنرالات إسرائيلية خبرة واسعة، ويتمتع باطلاع كبير في تاريخ الجيش الإسرائيلي وإمكانياته ومصادر قوته ومكامن ضعفه، انه كان يعتبر الحماية الحقيقية لإسرائيل تكمن في السيطرة على خطي دفاع: الأول على الحدود الشرقية من غور الأردن ممتداً من بحيرة طبرياً حتى إيلات، والثاني في سلسلة جبال الضفة الغربية، بحيث يكون لهذين الخطين المنيعين سيطرة عسكرية كاملة على ماخلفهما في الضفة الغربية والجولان!

وهكذا أخذت تتلاقى وجهات النظر الإسرائيلية والأمريكية، بعد أن اطمأنت إسرائيل بأن احتلالها للأراضي العربية سيوفر لها الأمن والحماية والسيطرة الأمريكية دون أن يكلفها ذلك دولاراً واحداً، لأن الولايات المتحدة أخذت في حسابها أنها مهما دفعت لإسرائيل من مساعدات ونفقات؛ فإنها لاتزيد على ما سيكلفها لو انها اعتمدت على فرقة عسكرية أمريكية معرضة للأخطار في كل مكان.

الجنرالات يرفضون الانسحاب!

ولأن اعتماد إسرائيل يصبح ممكناً للدفاع عن المصالح الأمريكية، بعد أن تعهد الرئيس الأمريكي الأسبق «ريغان» بالضغط على أية دولة عالمية تحاول الحاق الضرر العسكري أو المعنوي أو الاقتصادي ومنعها من إلحاق أي أذى بإسرائيل، بعد ذلك تهيأ رأي عام أمريكي بأن إسرائيل هي الحليف الاستراتيجي، وهي التي يمكن أن تقبل مقتل أبنائها في الدفاع عن المصالح الأمريكية بدلاً من قتل الأمريكيين، ولعل هذا القبول الأمريكي للاعتماد على إسرائيل، هو ما دفع مائة جنرال أمريكي نشر صفحة إعلان كاملة في صحيفة «الواشنطن تايمز» في تشرين الأول عام ١٩٨٨ يحثون فيه إسرائيل على عدم الانسحاب من «يهودا والسامرة»، أي من الضفة الغربية ومن الجولان. وجاء في بيان القيادات العسكرية الأمريكية انه إذا ماتخلت إسرائيل عن الضفة الغربية والجولان، فإن ثمانين بالمائة من الإسرائيليين وكذلك معظم صناعاتها ستكون في مرمى الميدانية الخلفية، وعليه فإن الحاجز الطبيعي ممثلاً بنهر الاردن وبحيرة طبريا والجبال المحيط بها، لن تتمكن بعد الانسحاب من السيطرة على القارات والتسلل ومنع تحول البلاد إلى لبنان آخر!!

من يسيطر على من؟

وفي هذه الدراسة التي تضمنت اعترافات الكولونيل «أفرين كت»، الذي وضع الدراسة التي أصبحت استراتيجية وزارة الدفاع الأمريكية للوضع المتفجر في الشرق الأوسط وفي الانحياز الأمريكي غير المعقول لإسرائيل، وهل هذا رضوخ أمريكي لنفوذ اللوبي اليهودي، الذي يتحكم بفوز الرئيس الأمريكي في انتخابات الرئاسة، التي تعرف الحركات الصهيونية كيف تبتزها وهي تظهر حاجة الأمريكيين لأصوات اليهود. ام ان القضية هي تلك القضية الأزلية وهي ان اليهود على استعداد أن يبيعوا أنفسهم وأبناءهم من أجل إرضاء من يدفع أكثر؟!

ولكن لابد أن لا نغفل ذكاء اليهود الذين ارتضوا أن يكونوا مخفراً أمريكيّاً أو بارجة مستأجرة، لابد أن نذكر انهم حرموا الشعب الفلسطيني من حق العودة حتى يستوردوا باستمرار حثالات الشعوب من البلاد الروسية والاثيوبية وأوروبا الشرقية وغيرها، ليكونوا في حراسة المصالح الأمريكية، وليضحوا بأنفسهم بدلاً من أن يكون المقتول يهودياً...

ولكن الذي سيقتله الجوع والظمأ وعدم الشعور بالرجولة ذات يوم، عندما تتوقف معونات الأمريكان وقوافل المرتزقة الذين يطلقون عليهم اسم «المهاجرين والمستوطنين واليهود الجبناء»!!

بقلم: محمد اليوسف

القمـة العربيـة

إلغـاء.. أم إعـلان إفـلاس؟!!



وزير المالية البريطاني «غوردن برادن» أمر بتجميد أموال خمسة من قادة حركة حماس بينهم رئيس مكتبها السياسي «خالد مشعل» وقائدها الجديد في غزة «عبدالعزيز الرنتيسي»، هذا على الرغم من أن «إسماعيل هنية» أحد مسؤولي الحركة نفى نفياً قاطعاً أن يكون لأحد قادتها حسابات مصرفية في بريطانيا، وقال: اتحدى أن يبرز البريطانيون رقم الحساب والمبلغ الموجود فيه!!!

«عبدالله بعلي» سفير الجزائر لدى الأمم المتحدة العضو العربي الوحيد في مجلس الأمن وصف اغتيال الشيخ أحمد ياسين بأنه عمل إرهابي ينبغي استنكاره، وقال: إن إسرائيل قررت عن عمد التصعيد في العنف وإدارة الظهر للسلام ولتتحمل مسؤوليتها أمام التاريخ.. وقال: إسرائيل على بينة ان ارتكابها لهذا القتل الحقير ستغرق المنطقة كلها في المجهول، وان الغليان والألم الناجمين عن ذلك سيترجمان إلى تصعيد وتيرة العنف وإلى مآس أخرى لا محالة وطالب بعلي المجلس ان يدين هذا العمل الإجرامي، وان يوقف إسرائيل عن سياسة الاغتيالات والإرهاب.

وعلى الرغم من أن «إسرائيل» دولة خارجة على القانون الدولي، وأنها لم تلتزم بقانون واحد صادر عن المؤسسة الدولية، إلا أنّ أمريكا أوضحت معارضتها لمشروع القرار العربي، مما يفيد باعترافها استخدام «الفيتو» ضده إذا طرح على التصويت!! وقد استخدمته بالفعل!!

لايحق لأحد أن يعلن عن أمله ممايحدث، ففي عمان بدأت محاكمة أربعة أردنيين بينهم شرطي سابق أمام محكمة أمن الدولة بتهمة التآمر، لتنفيذ هجمات ضد أمريكيين ويهود مقيمين في الأردن، وقال المصدر: إن مدعي عام محكمة أمن الدولة وجه إلى الأردنيين الأربعة تهمة المؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية وحيازة سلاح اتوماتيكي من دون ترخيص قانوني، بهدف استعماله على وجه غير مشروع ضد إسرائيل..

قوات مكافحة الشغب في البحرين أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق عشرات من طلاب المرحلة الثانوية في مواجهات محدودة أمام السفارة الأمريكية في المنامة، حيث كان نحو الفي طالب من مدارس العاصمة المنامة انطلقوا نحو السفارة الأمريكية في مسيرة، احتجاجا على اغتيال إسرائيل مؤسس حركة حماس الشيخ أحمد ياسين، ورشقوا سور السفارة المرتفع منددين بالدعم الأمريكي لتل أبيب ومرددين شعار الموت «لأمريكا ولإسرائيل»..

الشرطة الإماراتية في أبوظبي اعتقلت رجلاً يشتبه فيه أنه الذي وجه التهديدات التي تدعي السفارة الأمريكية انها تلقتها من مجهول..

«إسرائيل» لم تتوقف لحظة عن القتل.. بل لقد استمر مسلسل عدوانها.. جرفاً للأراضي وهدماً للمنازل واقتحاماً للمقدسات..

وأرسلت إسرائيل عبر كل الفضائيات العالمية صورة جنودها وهم يقومون بقتل طفل فلسطيني في السادسة من عمره، بينما كان يقف إلى جوار النافذة في منزله بمخيم بلاطة، الذي توغلت فيه قوات إسرائيلية وفرضت عليه حظر التجول، بهدف اعتقال مطلوبين مفترضين.. في الحين الذي قتلت فيه طفلاً آخر دهساً حتى الموت بجنازير دباباتها.. كل هذا على الهواء مباشرة!!

هذه الصورة البشعة والجريمة المنكرة أرسلتها «إسرائيل» إلى القادة العرب ليلة انعقاد قمتهم في تونس، والتي أعلن وزير الدولة التونسي للشؤون الخارجية «حاتم بن سالم» بصورة مفاجئة أرجاء القمة العربية إلى أجل غير مسمى معرباً عن «اسف تونس الشديد»!!



إسرائيل دولة خارجة على القانون الدولي، ورغم ذلك أمريكا تستخدم حق «الفيتو» لعدم إدانتها في اغتيال الشيخ ياسين

وأكد وزير عربي «كنا في اجتماع وزراء الخارجية العرب، عندما أعلمنا وزير الخارجية التونسي عند الساعة ٢٢,٥٠ بأن تونس قررت إرجاء القمة»، وأضاف الوزير فوجئنا لأن الخلافات لم تكن عميقة!!

لا تلوموا تونس فلقد عرّت جرائم إسرائيل الواقع العربي المزري والمهين.. لذا اختصرت تونس الطريق كله وأرجأت القمة إلى إشعار آخر...

إن الحكومات العربية الحالية لم تعد بحاجة إلى إخراج تمثيليات كتمثيلية المنشية، والتي اتهم فيها نظام جمال عبدالناصر جماعة الاخوان المسلمين بمحاولة اغتياله ليحصل على الضوء الأخضر لاعتقال الإسلام ولمحاكمته ولتعليق خيرة أبنائه على أعواد المشانق والمعتقلات..

بعض الحكومات العربية تطارد الإسلام وتطارد أبناءه ولو على مستوى حجاب يُلبس.. فلقد ذكرت الأنباء من مقديشو أن «١٧» امرأة على الأقل في منطقة شابيل الوسطى جنوب الصومال اعتقلن بسبب ارتداء الحجاب الإسلامي.. وذلك لانتهاكهن مرسوم يحظر النساء ارتداء الحجاب الإسلامي!!

أما واشنطن فلقد أعلنت على لسان القائد الأعلى لقوات حلف شمال الأطلسي في أوروبا، أن مسؤولين عسكريين باتوا يدعمون عمليات مطاردة مسلحين إسلاميين في أقاصي الصحراء الكبرى في الجزائر، عن طريق المشورة والتدريب والمعلومات لدول المنطقة..

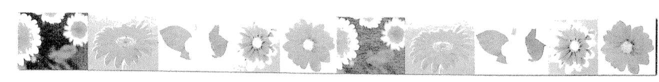
وذكر الجنرال «جيم جونز» مثالاً على هذا التعاون المواجهة التي دارت قبل اسبوعين في صحراء تيبستي بين القوات الحكومية التشادية ومسلحين من الجماعة السلفية للدعوة «بزعامة مسؤول سابق في جبهة الإنقاذ الإسلامية الجزائرية»، وأوضح أن المعلومات التي أعطاها العسكريون الامريكيون أتاحت ملاحقة المجموعة الإسلامية، مشيراً إلى أن العملية نفذتها دول افريقية، جنود افارقة، والدعم الأمريكي كان يقضي بتوفير معلومات، وذكر الجنرال «جونز» أن العسكريين الأمريكيين يبحثون مسألة إقامة قواعد عمليات في المنطقة وقد عرض عليهم المغرب القيام بتدريبات على أرضه..

أما «برويز مشرف» فلقد خلع ثوب الحياء، إذ يُقحم الجيش الباكستاني في معركة لا ناقة له فيها ولاجمل ليلتقي المسلمون بأسلحتهم يقتل بعضهم بعضاً!!

ماذا كنا نحن معشر الشعوب العربية والإسلامية ننتظر من مؤتمرات القمة العربية منها أو الإسلامية، وماذا استفادت الشعوب من مؤتمرات القمة.. لاشيء على الإطلاق، بل لقد طالبنا مراراً وتكراراً بإيقاف ما يطلقون عليه «مؤتمر قمة»، وتوفير هذه المبالغ الباهظة التي تدفع من عرق الشعوب!!

الرئيس الباكستاني يُقحم الجيش الباكستاني في حرب لاناقة له فيها ولاجمل ليلتقي المسلمون فيها بأسلحتهم يقتل بعضهم بعضا

تونس لم تعلن عن ذلك.. ان الذي أعلن عن هذا الإفلاس، هو استشهاد الشيخ أحمد ياسين الذي أحرج الأنظمة العربية عندما كان يتحدى الآلة العسكرية الصهيونية بكرسيه المتحرك.. وأحرجها ميتاً عندما خرج من منزله بعد تناول طعام السحور إلى مسجده ليصلي الفجر ليكون على موعد مع الشهادة التي طالما سأل الله أن يكرمه بها..





من وحي النبوة

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فقال:

«أيعجِزُ أحدُكم أن يَكْسِبَ في كل يوم ألفَ حسنةٍ» فسأله سائلٌ من جلسائه: كيف يَكسِبُ ألفَ حسنة؟ قال: «يُسبح مائة تسبيحة، فيُكتَبُ له ألفُ حسنةٍ، أو يُحطُّ عنه ألفُ خطيئة» .

رواه مسلم

المسلمون المنتظرون

قومٌ يُطلُّون والدنيا بها ظمأ
والدَّربُ مُتلبسٌ والليل معتكرُ

أقوالهم شُعل أفعالهم غُررٌ
أخلاقهم مثل أخبارهم سَمَرُ

بهم يُقوِّمُ مافي الأرض من عوج
والحقُّ والعدلُ والإحسان ينتصرُ

ويهتدي كلُّ من ضلَّ السبيل بهم
والليل والخوفُ بعد المدّ ينحسرُ

وترتوي الأرض كل الأرض من ظمأ
ويسعد الخلقُ والأحياءُ والبشرُ

عصام العطار

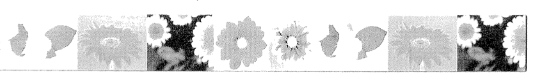
قالوا عن الإسلام

قال «سير توماس ارنولد» في كتابه الدعوة إلى الإسلام:

لقول بأن الإسلام قد تقوم بالسلاح، أمر ليس فيه إلاّ القليل جداً من الحقيقة. بل إن الأمر على عكس ذلك تماماً، لأن الإسلام قد لاقى الانتشار السريع بعد أن انتزع الأوروبيون السلاح من أيدي المسلمين، وبعد أن لاقى اخفاقاً في فترة حمل السلاح.

ويقول توماس كارليل:

لقد مضى على هذا الدين مائتان وألف عام، وهو الدين القويم والصراط المستقيم لأكثر من سدس سكان العالم، ومازال فوق ذلك ديناً يؤمن به أهله من حبات أفئدتهم، ولا أحسب أن أمة اعتصمت بدينها اعتصام المسلمين بإسلامهم إذ يوقنون به كل اليقين.



البلاغ

تناقض الفكر مع العقيدة

قال الأستاذ تقي الدين النبهاني:

«نعم إن الإسلام لم ينه عن الدراسة الفكرية بل أباحها، ولم ينه عن أخذ الأفكار بل أباح أخذها، ولكن الإسلام قد جعل العقيدة الإسلامية قاعدة للأفكار، ومقياساً لأخذها أو رفضها، فإنه لايجيز أخذ فكر يتناقض مع هذه القاعدة».

الحجاج ورجل شجاع

خطب الحجاج يوماً فأطال؛ فقال له رجل: **الصلاة، فإن الوقت لا ينتظرك، والرب لا يعذرك.**

فأمر الحجاج بحبسه. فأتاه أهل الرجل وزعموا أنه مجنون، وسألوا الحجاج أن يخلي سبيله، قال الحجاج: إن أقرّ بالجنون خلّيته؛ فَقِيلَ للرجل في ذلك، فقال: **معاذ الله، أزعُمُ أنّ الله ابتلاني وقد عافاني.**

فبلغ ذلك الحجاج فعفى عنه لصدقه وشجاعته في الحق.

انقلابات العالم الإسلامي

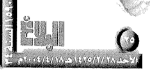
لقد راقبت الانقلابات التي وقعت في أرجاء العالم الإسلامي، وأزعجني أنها وقعت لمحاربة عوج، وإقرار خير، فإذا العوج بعدها يزيد والخير ينكمش.

واهتبل أعداء الإسلام الفرصة فضاعفوا أرباحهم في بلاده، وإيهانهم لقضاياه حتى لكأنما كانوا مع هذه الانقلابات على موعد !!

ففي إفريقيا حيث حيكت مؤامرات ماكرة لسحق الإسلام وطيٍ أعلامه، رأينا ديننا الجريح يدوخ تحت ضربات موجعة يفقد بعدها الكثير من تراثه وسلطانه وكرامته..

ونشأ عن ذلك - في أقرب البِقاع علينا - أن ضاع السودان الجنوبي بجرةٍ قلم، وتحقق حلم الصليبية العالمية التي تسعى وراءه من خمسين سنة، فكسبت « ٢٥٠ ألف ميل مربع » من الأرض.

قذائف الحق - الشيخ محمد الغزالي - رحمه الله -



فلسطين المحتلة

آخر فضائح اليهود في الأراضي المحتلة

الصهاينة يسرقون بويضات الأمهات الفلسطينيات

كشف قرار وزارة الصحة الصهيونية بفصل أحد أطبائها عن قيام الوزارة ممثلة في عدد من أطبائها بالعمل على سرقة بويضات الخصوبة من النساء الفلسطينيات، ونقلها إلى «الإسرائيليات» العاقرات لإنجاب الأطفال.

تبدأ أحداث هذه القضية عندما أكد الطبيب الصهيوني «تسيون بن رفائيل» طبيب النساء والولادة، أن فصله من عمله من الوزارة يرجع إلى خلافات شخصية بينه وبين المسؤولين في الوزارة لاعتراضه على بعض القرارات، منها قرار سرقة بويضات الفلسطينيات اللائي يذهبن للعلاج في المستشفيات العامة.

إلا أن القضية أخذت أبعاداً أخرى، عندما كشفت التحقيقات عن قيام هذا الطبيب الصهيوني بالتسبب في مقتل أكثر من عشرة سيدات فلسطينيات؛ بعد أن قام بحقنهن بمادة كيماوية، أثرت على الإفرازات داخل منطقة الرحم، حيث كان يخدعهن بعلاجهن، بينما هو في الحقيقة يخطط لسرقة بويضاتهن ومن ثم بيعها للنساء «الإسرائيليات» العاقرات.

وقد كان الطبيب الصهيوني يتخذ من عيادته بالقدس مقراً لعلاج السيدات العربيات واليهوديات على حد سواء، إلى أن كشفه أحد الأطباء الفلسطينيين الذي قام برفع دعوى قضائية ضده، تبين بعدها تورط الوزارة معه في عمليات سرقة البويضات ا لفلسطينية.

ولم يتورع الطبيب في حديثه لإذاعة «إسرائيل» عن الاعتراف بقيامه بسرقة بويضات الفلسطينيات بعد أن تأكد من الأبحاث الدولية، أن المرأة الفلسطينية هي الأكثر خصوبة في العالم من بين بنات جنسها.

وتدور أسئلة حائرة الآن في «إسرائيل» والأراضي الفلسطينية المحتلة، حول الهدف الحقيقي من سرقة البويضات الفلسطينية، هل هو من أجل المال فقط، عن طريق دفع السيدات «الإسرائيليات» أموالاً لهذا الطبيب، أم أن الوزارة متورطة بالفعل معه في تحقيق هدف يهودي معروف، وهو محاولة المعادلة الديموجرافية في البلاد بين الفلسطينيين واليهود.

المتطرفون اليهود استولوا على مسجد بالخليل لتحويله معبدا

ومن جهة أخرى أفادت الإذاعة العبرية أن مجموعة من المتطرفين اليهود التابعين لمستوطنات في مدينة الخليل استولوا على مسجد الأقطاب بالمدينة بمساعدة قوات الاحتلال الصهيوني، حيث يرغبون في تحويله إلى معبد يهودي.

وقد اقتحمت مجموعة المستوطنين اليهود المسجد،وأفرغته من محتوياته، حيث قام متطرفون آخرون بإحضار بعض الأثاث واستوطنوا فيه.

من جهته، أعرب وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية الشيخ «يوسف جمعة سلامة» عن استنكاره لاعتداءات المستوطنين اليهود على المسجد.

واستنكر مواصلة جيش الاحتلال الإسرائيلي منع وصول موظفي دائرة أوقاف بيت لحم إلى مقر الدائرة الكائن في محيط مسجد بلال بن رباح.

ونقلت الإذاعة عنه تصريحاً صحفياً أكد فيه، أن سلطات الاحتلال الصهيوني تقوم بإجراءات تعسفية ضد موظفي الأوقاف وأبناء الشعب الفلسطيني، وتمعن في سياستها الرامية لمنع الموظفين من الوصول إلى أماكن عملهم.

ليبيا

محكمة الشعب تعلن تأجيل محاكمة ١٥٢ إسلامياً

قررت محكمة الشعب الليبية في طرابلس تأجيل النظر في قضية استئناف إسلاميي ليبيا المعتقلين منذ عام ١٩٩٨.

كانت السلطات الليبية قد اعتقلت ١٥٢ إسلامياً بتهمة الانضمام لجماعة الإخوان المسلمين، ومحاولة تشكيل حزب محظور طبقاً لقانون «تجريم الحزبية»، وتضم قائمة الاتهام أسماء ١٥٢ شخصية من بينهم المراقب العام للإخوان في ليبيا الدكتور «عبدالله عز الدين» أستاذ الهندسة النووية في جامعة طرابلس ونائبه الدكتور «سالم أبوحنك» رئيس قسم الكيمياء في جامعة «قار يونس» ببنغازي، والخبير والمستشار الاقتصادي د. «عبدالله شامية» رئيس مركز البحوث الاقتصادية، وعدد من المثقفين وأساتذة الجامعات والمهندسين والأطباء، وستنظر المحكمة في طلبات الاستئناف المقدمة من النيابة والمتهمين.

وكانت محكمة الشعب قد أصدرت في جلستها ٦/ ٢/ ٢٠٠٢م عدة أحكام تراوحت بين الإعدام في حق المراقب ونائبه، وأحكاماً بالمؤبد على ٧٣ شخصية أخرى، وبالسجن عشر سنوات على ١١ آخرين، كما برأت المحكمة ساحة ٦٦ شخصية مثلوا أمام المحكمة للنظر في طلب نيابة المحكمة نفسها بإعادة محاكمتهم والطعن في براءتهم.

روسيا

مسلم يترجم معاني القرآن الكريم إلى «اللغة الروسية»

انتهى الروسي المسلم «ألمير كوليف» من ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الروسية.

فقد أشرفت دار «الأمة» للنشر والتوزيع بموسكو على طباعة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الروسية، وكانت أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم للغة الروسية، هي ترجمة الدكتورة «سمية عفيفي» أستاذة اللغة الروسية بقسم اللغات السلافية بكلية الألسن جامعة عين شمس بالقاهرة، حيث بدأت الترجمة عام ١٩٩٥ وانتهت منها عام ٢٠٠٠ بإشراف لجنة من الأزهر الشريف.

وقد لاقت تلك الترجمة قبولاً ملحوظاً لدى الشعوب الإسلامية الناطقة بالروسية، والتي كانت متعطشة إلى معاني القرآن الكريم.

أفغانستان

اختطاف رئيس مخابرات محافظة أفغانية

طالبان تعلن مقتل ١٤ جندياً أمريكياً في هجومين منفصلين



أعلنت حركة طالبان نجاح مجاهديها في قتل ١٤ جندياً أمريكياً في هجومين منفصلين جنوبي أفغانستان.

وذكر «حميد أغا» المتحدث باسم الحركة، «أن ١٢ جندياً أمريكياً لقوا حتفهم في كمين نصبته عناصر طالبان لقافلتهم العسكرية أثناء تحركها بمنطقة ساجين في إقليم هيلماند»، مضيفاً «إن ثلاث مركبات خاصة بالقوات الأمريكية قد دمرت أيضاً في هذا الهجوم».

وأوضح اغا أن «جنديين أمريكيين آخرين لقيا حتفهما وأصيب خمسة آخرون، في هجمات مشابهة على قوافل عسكرية أمريكية في منطقة شاه جوي بإقليم زابول».

تأتي هذه التقارير بعد يوم واحد من قصف الطائرات الأمريكية لمواقع يشتبه في أنها خاصة بحركة طالبان في إقليم خوست شرقي أفغانستان، وذلك رداً على هجوم صاروخي شنته الحركة على دورية للقوات الأمريكية.

ومن جهة أخرى ذكرت السلطات الأمنية الأفغانية، أن عناصر من حركة طالبان خطفت رئيس المخابرات في محافظة «أروغزان» الواقعة في جنوبي شرق أفغانستان.

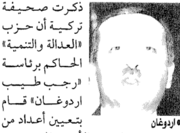
وقال: مسؤول أفغاني رفيع: إن المسلحين نصبوا حاجزاً أمنياً مزيفاً، تمكنوا من خلاله اختطاف رئيس المخابرات «حاجي أحمد»، إضافة إلى اثنين من حراسه الشخصيين وهم في طريق عودتهم إلى العاصمة الأفغانية «كابول».

وأعرب المسؤول عن اعتقاده بأن يكون الخاطفين قد اصطحبوا الرهائن الثلاثة إلى جهة غير معلومة تقع في منطقة «شاهولي كوت» الجبلية، والتي يعتقد أنها أحد معاقل حركة طالبان.

تركيا

العدالة والتنمية يعين خريجي الأزهر في مناصب هامة





• اردوغان

ذكرت صحيفة تركية أن حزب «العدالة والتنمية» الحاكم برئاسة «رجب طيب اردوغان» قام بتعيين أعداد من خريجي جامعة «الأزهر» المصرية في مناصب حساسة بالدولة، بالرغم من أن مؤسسة التعليم العالي التركية لا تزال ترفض معادلة شهادة الأزهر.

وأشارت صحيفة «جمهوريت» إلى أن آخر هذه التعيينات البارزة لأحد خريجي جامعة الأزهر، كانت في منصب مدير مديرية النشر والصحافة بمحافظة بوللر.

وأضافت «جمهوريت»: إن هذا التعيين كان من أول القرارات التي اتخذها الرئيس الجديد لبلدية تلك المحافظة بعد فوزه في الانتخابات المحلية، التي جرت مؤخراً في تركيا، والتي أطاح فيها بخصمه رئيس البلدية السابق المرشح عن حزب الشعب الجمهوري.

ويشار إلى أن الإسلام في تركيا قد شكل عاملاً هاماً في بناء الشخصية وصياغة الواقع، فجذور هذا الدين العظيم عميقة في التاريخ والنفس التركية، وقد استطاع الأتراك من خلاله بناء إمبراطورية عظيمة امتدت ستة قرون، في آسيا وأوروبا وأفريقيا.

ورغم إلغاء الديكتاتور «مصطفى كمال أتاتورك» الخلافة الإسلامية العثمانية في ٣ مارس ١٩٢٤م، فإنه لم يستطع أن يلغي الإسلام من القلوب والواقع.

أمريكا

رئيس الأساقفة الكاثوليك بـ «بوسطن» يهاجم الثقافة الأمريكية

الثقافة الأمريكية ثقافة جنس ومخدرات، والشعب في جوع روحي

قال رئيس الأساقفة الكاثوليك في ولاية «بوسطن» الأمريكية في خطابه أمام مئات القساوسة في كاتدرائية «هولي كروس»: إن الولايات المتحدة تمثل «بيئة عدائية» للكاثوليك.

وأضاف القسيس «أومالي»: إن هيمنة الثقافة الأمريكية تتعامل مع الإيمان الكاثوليكي بشكل عدائي أو في أحسن الأحوال بلا مبالاة، وأنها ثقافة «العنف والاستهلاك والفردية».

ومن جهته قال رئيس كنيسة «سانت فرانسيز»: «عندما ننظر إلى حياتنا المعاصرة نجد أن شعبنا في جوع روحي إلى الله، لكن جمهور اليوم ليس سهلاً».

وأضاف: «إن ثقافة اليوم هي ثقافة المخدرات والثورة الجنسية.. إن الناس قد أدمنوا الترفيه، حتى الأخبار يجب أن تكون مسلية، وهذا بالتأكيد يجعل مهمة الوعظ في حرج».

ويشار إلى أن الكاثوليك الأمريكيين قد منوا بفضائح واسعة على مدار العامين الماضيين، عندما انهالت عشرات التقارير التي تؤكد تورط مئات القساوسة الكاثوليك في اعتداءات أخلاقية مشينة منذ منتصف القرن الماضي، وإن هؤلاء المجرمين انتقلوا من أبرشية إلى أخرى بدلاً من معاقبتهم.

وخلال العامين الماضيين فصل ٧٠٠ قسيس وشماس من الأبرشيات الكاثوليكية في الولايات المتحدة الأمريكية.

تايلاند

تزايد القلق بين مسلمي الجنوب

قام نحو ١٥,٠٠٠ مسلم في الجنوب التايلاندي بالدعاء لله أثناء صلاتهم، من أجل السلام في الجنوب التايلاندي بالمسجد الرئيسي بمحافظة «ناراثيوات» الجنوبية.

هذا وقد حضر الصلاة مسلمون من المحافظات الخمسة الجنوبية، والتي تقطنها الأقلية التايلاندية المسلمة، وطالبوا بوضع نهاية للعنف الذي يجتاح الجنوب التايلاندي منذ يناير الماضي، والذي تسبب في حالة دائمة من الخوف وعدم الأمن بين السكان المحليين.

ويشهد الجنوب التايلاندي منذ عدة شهور تصاعد في العنف، أسفر عن مصرع نحو ٦٠ شخصاً.



فرنسا

إحراق مسجد ورسم الصليب على جدرانه

المنظمات الإسلامية تطالب بـ «ليونة» في تطبيق العلمانية

رأى اتحاد المنظمات الإسلامية بفرنسا، أن قانون منع الرموز الدينية بالمدارس هو قانون «علمانية الطرد»، وأعرب الاتحاد الذي عقد اجتماعه السنوي حول موضوع حرية الأديان، عن أمله في تطبيق القانون بشكل «لين».

وقد حظي الاجتماع في اليوم الأول بحشد كبير مقارنة بالعام الماضي، وقد بلغ عدد رجال الشرطة هناك ١٥ ألفاً، بينما في عام ٢٠٠٣ بلغ عددهم ٨ آلاف خلال اليوم.

وقد قال مدير الاتحاد أمام الصحفيين: إن وزارة التعليم القومية لم تنته بعد من النشرات التي تنص على تطبيق القانون.

وصرح أنهم لا يتحدثون عن الحجاب الإسلامي، وإنما هناك أشكال أخرى غير واضحة.

وأكد المدير في خطاب له، أن المسلمين «لا يطالبون بقوانين خاصة تمنحهم حقوقا خاصة»، ولكنهم شعروا بهجوم عليهم واستهدافهم، عندما صدرت قوانين خاصة تمنعهم من حقوقهم. وقال: إن الاتحاد سوف يدعو إلى احترام القانون.

ويذكر أن اتحاد المنظمات الإسلامية الذي يرتبط بحركة الإخوان المسلمين، من أهم العناصر الأكثر نشاطاً في المجلس الفرنسي للدين الإسلامي...

ومن جهة أخرى قالت الشرطة الفرنسية: إن مخربين قاموا بإحراق المسجد الكبير في «ستراسبورج» شرقي فرنسا، ثم قاموا برسم شارة الصليب المعقوف على جدران ومداخل المسجد من الخارج.

وتقوم الشرطة بالتحقيق في الحادث وسط اتهامات لجماعات نصرانية مناهضة للوجود الإسلامي بفرنسا.

ويشار إلى أن فرنسا تعد من أهم المراكز التنصيرية حول العالم وبها عدد من المعاهد التنصيرية.

ويذكر أن أعداد المسلمين في فرنسا تتجاوز الخمسة ملايين مسلم يعانون من التمييز والتضييق في المدارس والمصالح الحكومية.

أسبانيا

مسؤول إسلامي بأسبانيا يبرز تأثر وضع المسلمين إثر الهجمات

أعرب رئيس اتحاد الجاليات الإسلامية بأسبانيا في لقاء مع صحيفة «آبي سي» الأسبانية، عن مخاوفه من إلصاق صفة «إسلامي» لمفهوم «الإرهاب»، مشيراً إلى تأثر وضع المسلمين بأسبانيا إثر هجمات ١١ مارس بمدريد.

وأشار رئيس الاتحاد الإسلامي، لدى سؤاله حول ما إذا كان هناك قلق بشأن موقف المجتمع الأسباني من الجالية الإسلامية إثر الهجمات، إلى أنه هناك أشخاصاً بالفعل قد أعربوا له عن قلقهم إزاء ذلك الأمر، خاصة بالنسبة للسيدات اللاتي يرتدين الحجاب، حيث ينظر المواطنون لهم نظرة سيئة.

ولدى سؤاله حول ما إذا كان يعتقد أن المجتمع الأسباني مجتمع عنصري أو تنتشر فيه ظاهرة اضطهاد الأجانب، أجاب بالنفي، مشيراً إلى أنه قد تقع بعض الحوادث، إلاّ أنها ليست منظمة.

وأضاف قائلا: إنهم أحياناً يتلقون خطابات تهديد من نوع «اذهبوا من هنا» أو «سوف تسيل الدماء الغزيرة» أو ما شابه ذلك.

وجدير بالذكر أن الشرطة الأسبانية قد شنت حملة اعتقالات واسعة مؤخراً ضد المسلمين المقيمين بأسبانيا، في إطار التحقيق في التفجيرات التي وقعت في مدريد في ١١ مارس الماضي، حيث تم الحكم على الكثير منهم بالسجن غير المشروط من قبل القضاء الأسباني.

كشمير

هجوم على مقر انتخابي يقتل ١١ هندوسياً ويجرح ٧٠ آخرين

بلغت حصيلة انفجار كشمير الذي (وقع إثر انفجار)، استهدف مقراً انتخابياً هندياً، إلى ١١ قتيلاً هندوسياً وأكثر من ٧٠ جريحاً.

هذا وقد أعلنت جماعة تطلق على نفسها اسم «حركة إنقاذ كشمير» مسؤوليتها عن الحادث.

وقد وقع الهجوم خلال حملة انتخابية لحزب الشعب الديمقراطي الحاكم الموالي للهند في ولاية جامو وكشمير في بلدة «أوري» بالقرب من خط وقف إطلاق النار الذي يفصل بين القوات الهندية والباكستانية.

وذكرت الشرطة، أنها تعتقد أن مجاهدين مسلمين يحاربون الاحتلال الهندي في المنطقة، هم الذين نفذوا الهجوم الذي أصيب فيه وزير المالية في الولاية «مظفر حسين بيج»، ووزير السياحة «غلام حسن مير» بإصابات خطيرة.

وفي وقت سابق قتلت القوات الهندية بالرصاص «قارئ أشرف» رئيس جماعة جيش محمد، خلال معركة ضارية شمال غربي سريناجار العاصمة الصيفية للولاية.

وفي حادث آخر قتل أربعة جنود هندوس، عندما فجر أحد الثوار من جماعة عسكر طيبة قنبلة في الجنود الأربعة.

وقد حث مجاهدو كشمير على مقاطعة الانتخابات، التي ستجرى على خمس مراحل في كل أنحاء البلاد من ٢٠ إبريل إلى ١٠ مايو، وتقول الهند: إن أكثر من ٤٠ ألفا قتلوا منذ بدء المعارك في ١٩٨٩ في الإقليم الكشميري الذي يطالب بالانفصال، بينما يقدر الكشميريون عدد القتلى بنحو ٩٠ ألفاً.

الهند

السيخ الهنود يحتجون على «منع لبس عمامتهم» بفرنسا

تجمع آلاف السيخ في المعبد الذهبي ببلدة «أمريتسار» الهندية، احتجاجاً على منع العمامة السيخية في المدارس الحكومية الفرنسية. وأعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الهندية، أن بلاده عازمة على التدخل لدى حكومة باريس، بشأن لبس السيخ المقيمين بفرنسا للعمائم.

وصرح «سيل سينج» رئيس المعبد السيخي في مدينة بوبيجني: إن العمامة عقيدة دينية، إننا لا نستطيع أن نعيش بدون عمائمنا، إننا ننام بالعمائم!! لقد طردت بعض المدارس طلاب من السيخ بسبب العمامة وهم مع ذلك لم يعودوا لمدارسهم.

وكان «سينج» قد بعث رسالة احتجاج إلى الرئيس «شيراك»، يحثه فيها على التراجع عن موقفه من العمامة السيخية، مذكراً إياه بأن السيخ الأوائل قد ساعدوا فرنسا في الحرب العالمية الأولى، ضد المقاومين وسط آسيا.

يذكر أن السيخ جماعة دينية من الهنود ظهروا في نهاية القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر الميلادي داعين إلى دين جديد، تحت شعار «لا هندوس ولا مسلمون»، وقد اتخذوا المسلمين أعداءً خلال تاريخهم كله وبشكل عنيف.

الجزائر

الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان تطالب بوتفليقة برفع حالة الطوارئ

• عبدالعزيز بوتفليقة

طالبت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة الفائز بفترة رئاسية ثانية، برفع حالة الطوارئ وتكريس استقلالية القضاء.

وارجعت الرابطة الانخفاض الملحوظ في نسبة عدد الناخبين، والتي بلغت أكثر من ٤٠٪ يعود إلى تجربة مريرة، حيث إن الانتخابات التي عرفتها الجزائر في عهد التعددية السياسية تدخلت فيها مؤسسات الدولة والأحزاب السياسية الموجودة في السلطة بالتزوير.

وأشارت الرابطة إلى أن هناك عدداً من الأحزاب السياسية الجزائرية والمنظمات طالبت بمقاطعة الانتخابات، على أساس أنها لن تغير شيئاً في النظام السياسي الجزائري.

واعتبرت أن النسبة الكبيرة التي حصل عليها الرئيس بوتفليقة من اصوات الناخبين، ستجعله حر اليدين في معالجة كثير من القضايا العالقة، خاصة المتعلقة بحقوق الإنسان، وعلى رأسها قضية المفقودين.

العراق

أعدم شباب «الفلوجة» قبل الأمريكان

صدام يعدم ٩٠ شاباً من المتدينين، ومع ذلك بقيت «الفلوجة» موالية لـ«صدام» بعد أن أغدق عليهم بالأموال والسيارات

تبعد مدينة «الفلوجة» التي هي مسرح أحداث دامية في العراق الآن عن بغداد مسافة ٥٦ كيلو متراً غرباً، وتقع على نهر الفرات وقريباً من بحيرة الحبانية وتحاذيها شمالاً واحدة من أكبر وأقدم القواعد الجوية العراقية، وهي قاعدة الحبانية التي بناها البريطانيون فوق هضبة عالية خلال فترة استعمارهم للعراق ما بين ١٩١٩ وحتى نهاية الحكم الملكي عام ١٩٥٨.

وفي ظل حكم حزب البعث اعتبرت هذه القاعدة واحدة من أهم المعسكرات، بسبب قربها من بغداد، إذ بإمكان أي تمرد أو انقلاب عسكري ينطلق منها للسيطرة على العاصمة، فأخضعت لسيطرة قوات الحرس الجمهوري، وكان يتم اختيار الضباط العاملين في القاعدة بدقة من الموالين جدا لقيادة صدام البائد.

ويبلغ عدد سكان مدينة الفلوجة القديمة حوالي ٧٠ ألف نسمة، إلا أنه بسبب توسع المدينة في أطراف مختلفة تصعب اليوم معرفة مساحتها وعدد سكانها بالضبط، لا سيما أن أهلها لايسكنون في الأبنية العمودية، بل في بيوت أفقية واسعة، ولكن بعض الإحصائيات غير الرسمية تقدر عدد سكان هذه المنطقة ككل بحوالي ٤٠٠ ألف نسمة، وغالبية أهالي البلدة من المسلمين السنّة وفيها ما يقرب من ٨٠ مسجداً.

أما العشائر التي ينتسب إليها أهالي الفلوجة، فأشهرها الجبور والجميلات والبو علوان (دليم) والمحامدة وزوبع والبو نمر (دليم) والبوعيسى وشمر.

ومع سيطرة صدام على السلطة قرب أهالي الرمادي والفلوجة، وانتسب غالبية أبنائهم إلى الحرس الجمهوري والحرس الخاص وقوات الطوارئ وأجهزة المخابرات والاستخبارات العسكرية.

• صدام حسين

وفي شتاء عام ١٩٩٢ التقى صدام رؤساء عشائر الرمادي والفلوجة وانذرهم من مخاطر اتساع الحركات الدينية بين شبابهم، وأقسم أنه سيقطع رؤوس المتدينين كائنين من كانوا، وقال: «أنا لا يهمني إذا كان شيعيّاً أو سنيّاً، ابن شيخ عشيرة، أو فلاحاً معدماً».

وبالفعل أعدمت وجبة تتكون من ٩٠ شاباً في ليلة لقائه مع شيوخ العشائر، الذين لم تنفع تدخلاتهم لإطلاق سراح المعتقلين، وأرسلت الجثث إلى أهالي المعدومين قبل وصول شيوخ العشائر إلى بيوتهم.

مع ذلك بقي أهالي الفلوجة يدينون بالولاء لصدام ولم يظهروا أي تمرد ضده، فقد بقي يغدق على العشائر بالعطايا من أموال وسيارات حديثة وحتى أسلحة خفيفة، وكان يعتبرهم الظهير الذي يحمي بغداد إذا ما دخلت القوات الأمريكية عن طريق الأردن، وانتسب عدد كبير من شبابهم إلى ميليشيات (فدائيي صدام)، وتم تجهيزهم بالأسلحة الخفيفة (رشاشات كلاشينكوف) وقاذفات (آر بي جي - 7).

وكان من الطبيعي أن تقف المدينة بوجه القوات الأمريكية لحرمانهم من امتيازات مالية كبيرة كانوا يتلقونها من نظام صدام.

السودان

فرض الشريعة هي العقبة أمام السلام

• مصطفى عثمان

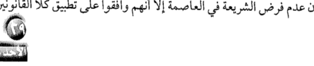
قال مسؤولون: إن محادثات السلام الرامية لإنهاء ٢١ عاماً من الحرب الأهلية في جنوب السودان اصطدمت بعقبة، تتعلق بخلاف حول فرض الشريعة الإسلامية في العاصمة الخرطوم.

وقال وزير الخارجية السوداني «مصطفى عثمان إسماعيل» «مشكلة العاصمة الوطنية والقوانين التي تحكمها هي العقبة الأخيرة الآن».

وقال «سامسون كواجي» المتحدث باسم الحركة الشعبية المتمردة في السودان: «القضية الرئيسية التي عرقلت المحادثات هي القوانين التي تحكم الخرطوم».

وأضاف: «تصر الحكومة على أنه يتعين أن يكون الجميع خاضعين للشريعة. نحن على الجانب الآخر نطالب.. بالشريعة للمسلمين وقوانين علمانية لغير المسلمين».

وتابع إن المتمردين كانوا يريدون عدم فرض الشريعة في العاصمة إلا أنهم وافقوا على تطبيق كلا القانونين.





«غوانتانامو» سجن يدين الحكومة الأمريكية والبريطانية

غوانتانامو اسم بشع بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى، ولكن ما يخفيه هذا الاسم فيما يخص عالمنا العربي والإسلامي هو أشد بشاعة، فهو يعكس العلاقة النكدة التي تربط حكوماتنا وشعوبها من المحيط إلى المحيط..

البريطانيون المفرج عنهم من سجن «غوانتانامو» لم يشكروا حكوماتهم على هذا الإفراج بل عنفوهم لما لاقوه من تعذيب هناك

نقول لأبنائنا.. في غوانتانامو.. ناموا فلاتزال شعوبكم نائمة...

قال لي: ليس ثمة من ألوم غير جدي الأكبر!!

استغربت وقلت ما علاقة جدك بمعتقل غوانتانامو؟!

قال: بكل بساطة لو أن جدي ولد أبي في أوروبا أو كندا أو حتى استراليا، لكان لنا شأن آخر وحياة أخرى.. ولكنه تمسك بهذه الأرض وأبى، إلاّ أن تكون هويتنا من بني الضاد!! أو بشكل عام من هذا العالم الثالث الذي أراده الله سبحانه وتعالى أن يكون خير أمة أخرجت للناس، وأردنا نحن أن يكون عالماً يسير في مؤخرة الركب..، بل إنه جامد جاثم لا يتحرك ابداً..

لعلك لم تتوقف كثيراً عند إدانة البريطاني الذي كان معتقلاً في قاعدة غوانتانامو الأمريكية في كوبا المعاملة الرهيبة، التي لقيها خلال سجنه سنتين بعد شهادة مماثلة لأحد البريطانيين الأربعة الآخرين، الذين أعيدوا إلى بلدانهم، حيث أدان «طارق برغول» (٢٦ عاماً)، الذي أوقف في إطار قانون مكافحة الإرهاب عند وصوله إلى بريطانيا وافرج عنه مؤخراً، في بيان الانتهاكات الفاضحة لحقوق الإنسان، التي ترتكبها الحكومتان الأمريكية والبريطانية، وقال البيان الذي نقلته محامية المعتقل السابق «لويز كريستان»: إن «برغول» بدأ محاولة سرد الوقائع الرهيبة، التي عاشها خلال اعتقاله في باغرام وقندهار (أفغانستان) وخليج غوانتانامو لأسرته ومحاميته. وأضاف البيان: إن شهادة «درغول» تشير إلى معاملة سيئة وعمليات استجواب تحت تهديد السلاح وأعمال عنف وظروف اعتقال غير إنسانية.

وتابع ان «درغول» يدين الحكومتين الأمريكية والبريطانية لهذه الانتهاكات الفاضحة لحقوق الإنسان، ويطالب بالإفراج عن المعتقلين الآخرين في قاعدة غوانتانامو، وقال البيان: إن عائلة المعتقل السابق ترى أن صحته النفسية تأثرت جداً بالصدمة التي تعرض لها، وتدعو وسائل الإعلام إلى الامتناع عن محاولة الاتصال به.

وكان «جمال الحارث» -٢٧ عاماً-، الذي كان بين البريطانيين الخمسة الذين



أفرجت عنهم القوات الأمريكية، أكد لصحيفة «ديلي ميرور»، أنه تعرض لأعمال عنف ومعاملة مهينة، خلال سنتي اعتقاله في القاعدة الأمريكية»!!

تخيلت- ولله الحمد والمنة، فلا يزال التخيل الصامت في بلادنا لا يعاقب عليه القانون- أن هؤلاء الخمسة كانوا من حملة الجنسيات العربية والإسلامية، وتساءلت في الوقت نفسه عن مدى النفاق الاجتماعي، الذي كان سيصاحب هذا الافراج من لحظة التفكير به إلى لحظة وصول المفرج عنهم إلى أهليهم وذويهم وديارهم!!

غير أن البريطانيين المفرج عنهم، وعلى الرغم من أن أسماءهم لا توحي إلى إنهم بريطانيون السلالة، قد يكونوا من مواليد بريطانيا لأبوين من عالمنا الثالث، أقول غير انهم لم يتوجهوا برسائل الشكر والتقدير والعرفان للحكومة البريطانية، بل على العكس من ذلك أدانوا حكومتهم البريطانية وعنفوها وأدانوا معها حليفتها الكبرى الولايات المتحدة الأمريكية!!!

وقفت أقارن.. فلماذا يفرج عن فرنسيين وبريطانيين وألمان وأمريكان، في الحين الذي لا تحرك حكوماتنا ساكناً لمجرد السؤال عن مواطنيها الذين وظفتهم حكوماتهم في أفغانستان، يوم أن كانت المعركة في مواجهة الدب الشيوعي الروسي الأحمر لصالح النسر الأمريكي.

لم يكن انتظاري طويلاً فلقد جاءني الجواب من هناك من اسبانيا من أفواه الشعب الاسباني، الذي هتف ضد «هاريانو راخوي»، الذي كان سيتسلم السلطة من «ازنار» إذا نجح الحزب الشعبي، الذي ينتميان إليه في الفوز بفترة ثالثة، قائلين: «اخرج جنودنا من العراق»، وعندما صوت «ازنار» الرئيس المهزوم أطلق متظاهرون صيحات استهجان واتهموه بأنه المسؤول عن المجزرة الإرهابية التي وقعت في ١١ آذار في مدريد، فيما أدلى الأمين العام السابق للحزب المهزوم بصوته، وهو متجهم الوجه وبرفقته زوجته «آنا بوتيلا»، التي اغرورقت عيناها بالدموع، ولدى خروجه حاول «ازنار» الإدلاء بتصريح ردد المتظاهرون «متلاعب»، وحملوا يافطات كتب عليها كلمة السلام، وقال المتظاهرون لنائب ازنار: «انتم فاشيون، انتم إرهابيون، أنتم كذبة»، وطالب المتظاهرون بعودة فورية للقوات المنتشرة في العراق والبالغ عددها ١٣٠٠ جندي.

يمكن في أوروبا أن تكذب الحكومات على شعوبها، ولكن حبل الكذب في أوروبا قصير وقصير جداً.. إذ لا تلبث الأربع سنوات إلاّ وتنقضي لتعود الحكومات إلى الشعب تستجديه لتعود إلى كرسي الحكم.

أمّا في عالمنا العربي والإسلامي فبعض الحكومات القائمة باقية، على الرغم من كل الهزائم والنكبات والمآسي، وعلى الرغم من كل الانهيارات التي أحدثوها وبرمجوا لها وعلى كل مستوى من المستويات..

قلنا في «البلاغ» وأشرنا أكثر من مرة ان بلادنا العربية والإسلامية غنية في كل شيء، وتعرضنا بالأرقام إلى إمكانات عالمنا العربي والإسلامي والى ذلك التكامل في كل شيء.

عندما يتبرأ المسلمون من الفسق ويعودون إلى الله سبحانه وتعالى، فيغضبوا لله لا لرغيف الخبز، ويتحركون لله لا لشهواتهم ورغائبهم.. ، لذا فإننا نقول للمعتقلين في غوانتانامو... ناموا حتى تتغير أحوال شعوبكم في بلادكم فتنتفض جند جلاديها وسالبي اللقمة من أفواه أطفالها وشيوخها ونسائها!!

تكريم العلماء والاعتراف بفضلهم سنة حسنة، خاصة في حياتهم، وليس بعد مماتهم كما تعودنا، فهو يرسخ حب العلماء والاقتداء بهم، في وقت عز فيه الاقتداء الحقيقي. واليوم ننقل للقارئ الكريم وقائع حفل تكريم أحد من شيوخ الأزهر، مما أفنى عمره في خدمة الإسلام وهو فضيلة الشيخ «محمود عاشور» وكيل الأزهر السابق، والذي قامت به ونظمته جمعية «رابعة العدوية» للتنمية والرعاية الاجتماعية، اعترافا بفضل الرجل، ولغاية نبيلة جاءت بعد تقاعده، وليس في عز سلطته وصولجانه ومن جمعية خيرية مشهود لها بالأعمال الخيرية الرائدة.

في حفل تكريم وكيل الأزهر الذي أقامته جمعية رابعة العدوية الخيرية بمناسبة تقاعده

محمود عاشور: حمدت الله أنه لم يدعُ إلى الحفل مسؤول رسمي فإنه لقاء لله وفي الله

•الشيخ محمود عاشور

- اختياري وكيلاً للأزهر وقع عليّ كالصاعقة، ولم أطلبه ولم أسع إليه، والكثيرون يعلمون ذلك علم اليقين

- عندما دخلت المستشفى رأيت كل الناس عندي، لم يتخلف منهم أحد فأحسست أني رضيت ربي في عملي

-بعد تقاعدي رنين التليفون لم ينقطع من الأحباء والأصدقاء

•أ. مصطفى الحمادي

في بداية كلمته رحب رئيس مجلس إدارة جمعية رابعة العدوية للتنمية والرعاية الاجتماعية الدكتور مصطفى حلمي الحمادي بالحضور وعلى رأسهم معالي الوزير «عمر عبدالآخر» رئيس الاتحاد العام للجمعيات الأهلية، والشيخ «محمود عاشور» وكيل الأزهر السابق المحتفى به، وممثلي ومندوبي الهيئات المختلفة من الأزهر وجامعته ووزارة الأوقاف والشؤون الاجتماعية وغيرها، ثم قال: إن هذه المبادرة جاءت من اللجنة الدينية بجمعية «رابعة العدوية» كإحدى الجمعيات الأهلية الخيرية، التي ترى لزاماً عليها أن تشارك المجتمع في كل مايفيد ويرسي القواعد، التي نحرص عليها من وفاء وإخاء وإخلاص وكل القيم الأخلاقية التي يحرص عليها ديننا الإسلامي الحنيف، وعندما عرضنا الفكرة على الوزير «عمر عبدالآخر» رحب بها بصفته الشخصية من جهة، وبصفته رئيساً للاتحاد العام للجمعيات الأهلية على مستوى مصر، والتي تبلغ حوالي ١٦ ألف جمعية من جهة أخرى، وكلنا نعرف فضل الشيخ «محمود عاشور» وأترك مهمة التعريف بذلك الفضل للاخوة المتحدثين.

من قدم إليكم معروفاً فكاتبوه

من جانبه أشار الدكتور «طه أبو كريشة» نائب رئيس جامعة الأزهر في كلمته إلى أن تكريم العلماء ينطلق من الحديث «من قدم إليكم معروفاً فكاتبوه»، «ومن لم يشكر الناس لايشكر الله عز وجل»، من هذا المنطلق يأتي لقاء الوفاء والتكريم لما قام به فضيلة الشيخ «محمود عاشور» خلال مسيرته العلمية والإدارية، ويأتي اللقاء تتويجاً لتلك الرحلة المشرفة الكريمة، التي ترفع الرأس عالياً، وأتذكر في هذا المقام أن لله خلقاً خلقهم الله لقضاء حوائج الناس يفزع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون يوم القيامة، وأتذكر منذ أكثر من ثلاثين عاماً كان هو الباب الذي يرجع إليه الناس، لقضاء الحوائج في يسر وسهولة كان الملاذ الذي لايقف أمامه الروتين أو الإجراءات، والقاسم المشترك لكل مواقعه المختلفة هو الجانب الإنساني الرفيع الذي يفتح قلبه للناس، وبالتالي أحبه الناس، وكثيراً ماكنت

الدكتور محمد المختار:

«نعْمَ الرجل العصامي، الذي بنى نفسه بنفسه، وأثبت جدارته كعالم فاهم، ونأمل في تعاونه بعد تخلصه من روتين الوظيفة، ليسطع بالحق، ويقوم بواجب البلاغ الصحيح عن الله ورسوله ﷺ»

• د. مختار المهدي



• طه أبو كريشة

طه أبو كريشة:

«الشيخ محمود عاشور» كان الباب الذي يقصده الناس لقضاء حوائجهم في يسر وسهولة

مرافقاً له في لقاءات القرى والمدن، فأجد فيه العالم المتفتح المشرق، الذي تصل كلماته إلى القلوب، كما أتيحت فرصة القرب منه في وظيفته كوكيل للأزهر، فكان نعم الأخ الذي يتعاون دائماً في البر والتقوى، وكانت لديه الغيرة والحماس لكل مايتعلق بالأزهر الشريف حفظاً لكرامة الأزهر، وحفظاً لقدره بين الناس، ورفعاً لشأنه في داخل البلاد وخارجها، كل هذا قليل من كثير، وأهنئ الشيخ على ذلك التكريم وهذا الحب له، ولا أعتقد أن جهود فضيلته سوف تتوقف بتوقف المنصب، بل سوف ينطلق في آفاق أوسع، لأنه عَالِم لن يكون له إلا ميدان الدعوة إلى الله عز وجل، والعمل لإعلاء كلمته وإعلاء شأن الأزهر.

بنى نفسه بنفسه

ثم تحدث الدكتور محمد المختار محمد المهدي في كلمته التي أشار فيها إلى فضل إعلاء قيمة الوفاء والإخلاص، التي حثنا عليها الله عزّ وجلّ في قوله تعالى: «**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**»، وقوله: «**وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا**»، والجزاء للمحسنين الذين أتقنوا عملهم، وماتميز به الشيخ في إدارته بالحب، وفتح بابه لكل من يطلب خدمة، ونعم الرجل العصامي الذي بنى نفسه بنفسه، وأثبت جدارته كعالم فاهم، فهنيئاً له هذا الحب، واليوم هو مدعو لخدمة دينه ليسد بعض الثغرات الموجودة في مجتمعاتنا الإسلامية، وهو الخبير بها وهو أمل أن يسدها، وكلنا أمل ان يتعاون في قابل أيامه من الآن، وأن يكون حراً بعد تخلصه من روتين الوظيفة، فليسطع بالحق وليقل مايمليه عليه دينه، وندعو الله سبحانه أن يجري الخير على لسانه وعلى عمله، وأن يكثر من أمثاله، وأن يجعل الأزهر الشريف دائماً ولاداً لهؤلاء العلماء، الذين يسدون تلك الثغرات، ويقومون بواجب البلاغ الصحيح عن الله وعن رسوله ﷺ.

لنعطي الإسلام كل ما نستطيع

ومن جهته أعرب الدكتور عمر عبدالآخر الوزير السابق رئيس الاتحاد العام للجمعيات الأهلية في كلمته عن تشجيعه ودعمه لقيام الجمعية بهذا التكريم، وطالب الجمعيات الأهلية بالمبادرة بتعميق مفاهيم الوفاء للشخصيات العامة، التي أفنت عمرها في العمل العام، والتي اعتزلت العمل الرسمي، وعلينا أن نشجعها على العمل التطوعي الاجتماعي، ولايصح أن نجمد هذه الطاقات، ومن فوق هذا المنبر أناشد فضيلة الشيخ «محمود عاشور» أن يستمر في العطاء، لأنني أعلم أنه بحر زاخر من العلوم، سواء من خلال جمعية رابعة، أو جمعية الصداقة المصرية الماليزية وغيرها، لنعطي للإسلام والوطن كل مانستطيع.

كلمات أخرى

كما ألقى الدكتور «سالم عبدالجليل» كلمة وزارة الأوقاف معبراً عن حب التلميذ لأستاذه، الذي رأى فيه مؤدباً وعالماً، وأباً حانياً عنده الحجة، التي يقولها بلا خوف أو وجل، كما تقدمت ثلاث طالبات ماليزيات يدرسن بجامعة الأزهر ليضعن على صدر الشيخ باقة حب وعرفان بالجميل، وألقت إحداهن قصيدة شعر تعبيراً عن هذا الحب الأبوي، ولما له من أياد بيضاء خاصة حيال طلاب وطالبات ماليزيا، كما ألقى الشيخ «عبدالحميد محمد» خطيب مسجد رابعة العدوية كلمة أكد فيها ماورد في الحديث «العلماء ورثة الأنبياء، وان الأنبياء لم يورثوا درهما ولادينارا، بل ورثوا العلم النافع»، «وقد تعلمنا من الشيخ «محمود عاشور» العلم النافع، ورأيت فيه صفة أمانة الكلمة، فهو رجل أمين في كل مايفتي وكل مايبصر به جماهير المسلمين.

كلمة المحتفى به الشيخ «محمود عاشور»

توجه بالشكر لمنظمي الحفل وكل الحضور، وقال: «للذين طوقوني بفضل، سأظل مديناً

عمر عبدالآخر:

«عليه أن يستمر في العطاء، خاصة وأنه بحر زاخر في العلم، ولايصح أن نجمد هذه الطاقات بعد تقاعدها، بل لابد من تشجيعها على العمل التطوعي الاجتماعي»

لهم مدى الحياة لهم جميعاً فرداً فرداً، لأنهم أعطوني صكاً يقول: إنه لازال لي بعض العمل الوظيفي مكان، ومكان في قلوب الناس.. هذا جعلني أبكي وأبكي اليوم وأمس وأول أمس كثيراً.. يارب ماهذه المنح العظيمة الكريمة التي تعطيني إياها وتطوقني بها.. هل أنا أستحق كل هذا، هل أنا جدير بكل ماتقدمه لي يارب»... كنت أرفض قيام الحفل، ووافقت بعد الحاح كبير على قيامه، إنه ارتباط القلوب والأرواح لا ارتباط عمل أو مصلحة حبّاً لله وفي الله، حركه الله عزّ وجلّ وأتى به، هذا الفضل لو ظللت على التسبيح والاستغفار ما وفيت الله حقه، وجدت حبّاً لا أستحقه، وكرماً أنا مدين به مدى الحياة، رنين التليفون لا ينقطع «وكان يظن عكس ذلك بعد تقاعده»، من الأحباء والأصدقاء جعلني مدين لله الذي أجرى الخير على أيدي هؤلاء الناس جميعاً، وقلت: «إن الله لايضيع أجر من أحسن عملا» وتذكرت: حين جئت وكيلا للأزهر وقع عليّ الاختيار كالصاعقة لم أطلبه ولم أسع إليه، وكثير من الحاضرين يعلم ذلك علم اليقين، فوجئت، ويومها بكيت هل أنا أستطيع وأتحمل، انه يحتاج إلى دقة في الميزان، ثم استعنت بالله وأعانني أن أعطي كل ذي حق حقه، ساويت بين الجميع وأحسست بالحب والأمن، وفي شهر ديسمبر ٢٠٠٢ دخلت المستشفى رأيت عندي كل الناس لم يتخلف أحد، وحاول مدير المستشفى أن يمنع الناس لحالتي الصحية، ولكنني رفضت وأحسست أني أرضيت ربي في عملي..، واليوم يقام الحفل وأنا لست قريب لأحد من منظمي الحفل، إنما ربطنا رباط روحي بالله ومن أجله، هذا فضل وحمدت الله أنه لم يدع إلى الحفل مسؤول رسمي، فإنه لقاء لله وفي الله».

وفي نهاية الحفل قدم معالي الوزير «عمر عبد الآخر» شهادة تقدير للشيخ «محمود عاشور»، كما قدم الدكتور «مصطفى حمادي» درعاً باسم جمعية رابعة العدوية، وطلب قبول العضوية الفخرية للشيخ «محمود عاشور» من مجلس إدارتها مدى الحياة، وكذلك درع الغد المشرق من المعاهد الأزهرية اعترافاً بفضله.

السيرة الذاتية

- تخرج في كلية اللغة العربية- عام ٦٤م، وحصل على دبلوم معهد الإعداد والتوجيه ٦٥م.

الوظائف التي حصل عليها

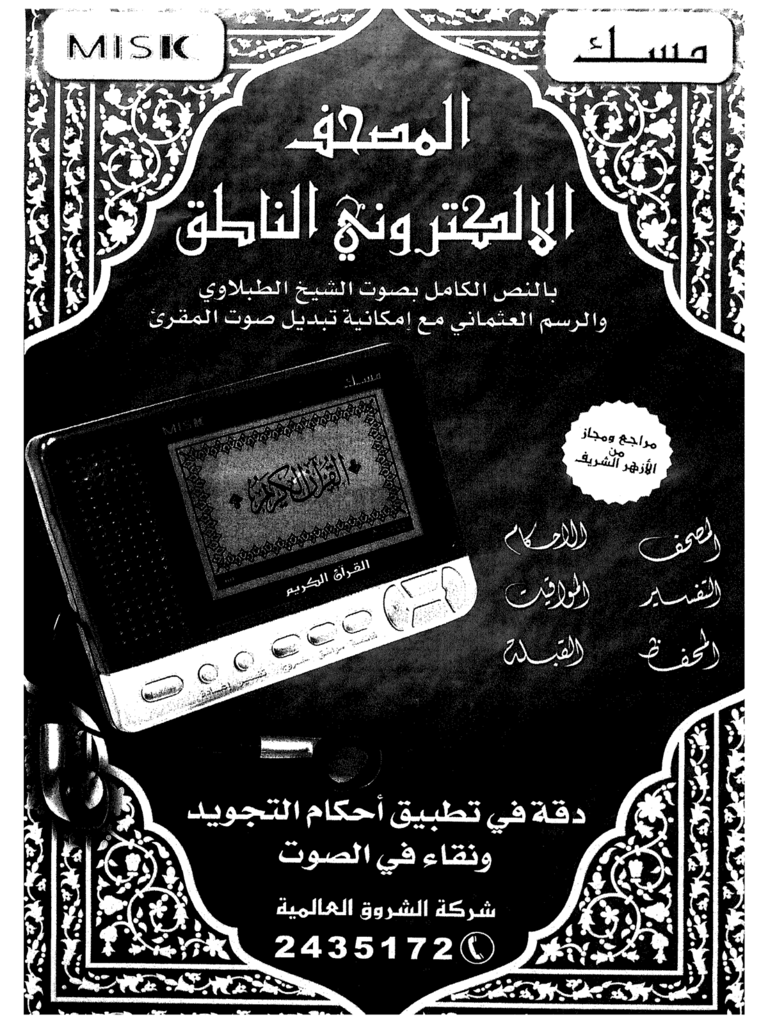
- مدرس بوزارة التربية والتعليم ٦٤-٧٢م.
- عضواً فنياً بمجمع البحوث الإسلامية من عام ٧٢-٧٣م.
- مديراً لمكتب الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية ٧٣-٧٥م.
- مديراً لمكتب السيد/ وزير شؤون الأزهر ٧٥-٧٨م.
- مديراً للإدارة الفنية بوزارة شؤون الأزهر عام ٧٨-٧٩م.
- مديراً عاماً لمكتب السيد/ وزير شؤون الأزهر عام ٧٩-٨٩م.
- رئيساً للجنة القرآن وعلومه بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية عام ٨٠ حتى الآن.
- وكيلاً لوزارة شؤون الأزهر ٨٩-٩٤م.
- عضواً بالمجلس الأعلى للأزهر الشريف عام ٩٠-٢٠٠٣.
- وكيل أول لوزارة شؤون الأزهر عام ٩٤-٢٠٠٠م.
- رئيساً للجنة الدينية بنادي القاهرة الرياضي عام ٩٤- حتى الآن.
- عضواً بلجنة البحوث والدراسات بمركز الاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر عام ٩٧- حتى الآن.
- وكيلاً للأزهر الشريف عام ٢٠٠٠-٢٠٠٣م.
- عضواً بمجمع البحوث الإسلامي عام ٢٠٠٠- حتى الآن.
- عضواً بالمجالس القومية المتخصصة عام ٢٠٠٠- حتى الآن.
- عضواً بالجمعية العمومية لاتحاد الإذاعة والتليفزيون عام ٢٠٠٠- ٢٠٠٣م.
- عضواً بالمجلس القومي للسكان عام ٢٠٠٣- حتى الآن.
- اختير عضواً في مجلس علماء ماليزيا الاستشاري ونائب رئيس جمعية الصداقة المصرية الماليزية عام ٢٠٠٣- حتى الآن.

البعثات والوفود التي رأسها

- رأس وفد الأزهر الشريف إلى إيران يناير ٢٠٠١م، لتمثيل مصر في المؤتمر الدولي للتقريب بين المذاهب.
- رأس وفد الأزهر الشريف إلى النمسا للمشاركة في أعمال ندوة «الإرهاب وحقوق الإنسان من منظور إسلامي» مايو ٢٠٠١م.
- اشترك في وضع حجر أساس مجمع المعاهد الأزهرية بجيبوتي.
- ألقى محاضرات بإقليم «كردستان» حول الحضارة الإسلامية ودور الإسلام في بناء الإنسان.
- حضر اجتماعات منظمة الدعوة الإسلامية بجمهورية السودان نائباً عن شيخ الأزهر.
- رأس وفد الأزهر إلى ماليزيا لحضور اجتماع لجنة تقويم الامتحانات والأسئلة يناير ٢٠٠٢م.
- شارك في فاعليات الملتقى الإسلامي، حول التفاهم بين المذاهب الإسلامية بالجزائر مارس ٢٠٠٢م.
- حضر المؤتمر الدولي بالمغرب، لحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية بالقدس الشريف.
- اشترك في الدورة العاشرة للمؤتمر الإسلامي المسيحي بالبحرين نائباً عن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر.
- كما سافر سيادته أيضاً للعديد من البلدان العربية والأوروبية والإفريقية الأخرى لإلقاء محاضرات، والمشاركة في الندوات الدينية والثقافية المختلفة.
- كما أن لسيادته دوراً ملحوظاً في التقريب بين المذاهب، وفي دعم العلاقات الثقافية والدينية بين البلاد الإسلامية، وفي إلقاء الضوء على دور الإسلام في بناء الإنسان، وحماية القيم، وتفعيل وتعمير المساجد.

إسهاماته في مجال الدعوة

- له العديد من المؤلفات، منها: كتاب «من أنوار الصحابة»، وكتاب «طريق الدعوة».
- له العديد من اللقاءات والندوات والمحاضرات الإذاعية والتليفزيونية والجماهيرية.
- له العديد من المقالات والفتاوى بالصحف والمجلات.


MISK
مسك
المصحف
الالكتروني الناطق
بالنص الكامل بصوت الشيخ الطبلاوي
والرسم العثماني مع إمكانية تبديل صوت المقرئ
مراجع ومجاز
من
الأزهر الشريف
القرآن الكريم
القرآن الكريم
المصحف
الاحكام
التفسير
المواقيت
المحفظ
القبلة
دقة في تطبيق أحكام التجويد
ونقاء في الصوت
شركة الشروق العالمية
2435172

بقلم: زياد أبو غنيمة



انحزت بقناعة تامة إلى القائلين بأن الحرب في السياسة الأمريكية وفي عقلية الإدارات الأمريكية المتعاقبة، هي عقيدة ثابتة وليست مجرد حالة اضطرارية تقتضيها مصالح أمريكا، أو مجرد حرب افتعالية تفتعلها أمريكا لتحقيق مصالحها...

في مقالتي اليوم سأتحدث عن معالم الحرب التي تدق طبولها بصخب وبهستيرية الإدارة الأمريكية المتصهينة الحالية ضد كل ماهو عربي أو مسلم في تطبيق عملي ميداني لعقيدة الحرب الثابتة في السياسة الأمريكية وفي عقلية الإدارات الأمريكية.

«سيد قطب» يكشف حرب أمريكا على المسلمين منذ خمسين عاماً

سيد قطب:

الرجل الأبيض هو عدونا الأول سواء كان أوروبياً أو أمريكياً، وهذا مايجب أن نحسب حسابه، ويجب أن نربي أولادنا ونفتح أذهانهم على مظالم الرجل الأبيض

الإسلام الذي يريده الأمريكان وحلفاؤهم في الشرق الأوسط، ليس الإسلام الذي يقاوم الاستعمار ويقاوم الطغيان، ولايريدون للإسلام أن يحكم

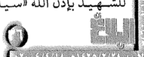
أمريكا تعد الشعب الأمريكي، وتهيئ الرأي العام وتعده إعداداً شاملاً للحرب القادمة لامحالة

• الشهيد: سيد قطب

الحرب القادمة ستدور في تركيا وإيران والعراق وسوريا ومصر والشمال الافريقي وأفغانستان وباكستان، وكل منابع النفط

وأسارع لأزعم أن قصب السبق في اكتشاف معالم هذه الحرب الأمريكية ضد الإسلام والمسلمين، التي تفوح منها روائح التحريض الصهيوني كان للشهيد بإذن الله «سيد قطب» أحد رموز الحركة الإسلامية في مصر وفي العالم في حقبة الخمسينيات والستينيات، فقد كان -رحمه الله- يستقرئ ويستشرف بفراسة المؤمن، وبكياسة المؤمن، وبفطنة المؤمن معالم ماتخطط له السياسة الأمريكية والإدارات الأمريكية المتعاقبة في النصف الأخير من القرن العشرين المنصرم..!

ففي مقالة للشهيد بإذن الله «سيد قطب» بعنوان: **«عدونا الأول.. الرجل الأبيض»** نشرتها مجلة «الرسالة» القاهرية



في عـددها رقم ٩٩١ الصـادر في عـام ١٩٥٢م، والتي كـان يصـدرها ويتـرأس تحريرها الأديب المصري العربي «أحـمـد حـسن الزيات» يستـقـرئ «سـيد قطب» ويستشرف معالم هذه الحرب.

يقـول «سيد قطب»- رحمـه الله- في مقـالته قبل خمسين عـامـاً وكأنه ما يزال يعيش بيننا اليوم:

«في أمـريكا يتـحـدثون عن «الرجل الأبيض» كما لو كانوا يتحدثون عن نصف إله، ويتـحـدثون عن «الملونين» من أمـثـالنا المصريين والعـرب عـامـة كـمـا لو كـانوا يتحدثون عن نصف إنسان..!

إن الرجل الأبيض هو عـدونا الأول، سـواء كـان أوروبيـاً أو أمـريكيّاً، وهذا مـا يجب أن نحسب حسابه، ونجعله حجر الزاوية في سياستنا الخارجية، وفي تربيتنا القومية كذلك.

سيد قطب في الخمسينيات والستينيات، كان يستقرئ بفراسة المؤمن وبفطنته، معالم ماتخطط له السياسة الأمـريكيـة والإدارات الأمـريكيـة المتـعـاقـبـة

إن أبناءنا في المدارس يجب أن تُربى مـشاعـرهـم وتفـتح أذهانهم على مظالم الرجل الأبيض وحـقارة الرجل الأبيض، ويجب أن تكون أهداف التـربية عندنا هي التـخلص من نفـوذ الرجل الأبيض، لا سياسيّاً فحسب، ولا اقتصاديّاً فحسب، ولكن اجتماعياً وشعورياً وفكرياً كذلك».

ويمضي سيد قطب -رحمه الله- قائلاً:

«إنني لا أكاد أتصور أن هناك إنسـاناً له مـشاعـر الإنسـان، يرى الرجل الأبيض يدوس بأقدامه على أعناقنا في كل مكان ثم يجد نفسه قادراً على تمجيد هذا الرجل، أو حتى على مصادقته، إنني أشك في آدمية هؤلاء الكتاب، وهؤلاء الساسة، وهؤلاء الأسـاتذة الذين مـا زالوا يمـجـدون الأمريكان، نعم أشك في آدميتهم لأن أول مميـزات الإنسـان أن يحس بكرامـة الإنسان».

ويتساءل «سيد قطب»- رحمه الله-:

«من الذي لا يحتـقر أمريكا ويحتـقر معها آدمية الأمريكان، وهو يجد المعدات الأمريكية والدولارات الأمريكية تشد ازر الاستعمار الأوروبي في كل مكان.. لقاء مسـاومات اقتـصادية أو استراتيجية أو عسكرية؟»

ويجيب «سيد قطب» على تساؤله:

«إن الاستعمار لا يغلبنا اليوم بالحديد والنار، ولكنه يغلبنا قبل كل شيء بالرجال الذين استعمر ارواحهم وأفكارهم، يغلبنا بهـذا السوس الذي تركه الاستـعـمـار في مناهجنا المدرسية في الصحف، والكتب، يغلبنا بهذه الأقلام التي تغمس كرامتـهـا قـبل أقـلامـهـا في مـدار الذل والهـوان الروحي لتكتب عن أمجاد أمريكا.

ولـن نـسـتـطيع التـغـلب على هـذا الاستعـمار، إلاّ إذا حطمناه في مشاعرنا، وحطمنا معـه الأجهـزة التي تسحق إيماننا بأنفسنا، هذه الأجهـزة الممثلة في المناهج المدرسية، والأقلام الخائنة الممسوخة التي سبـحت يومـاً ومـا تزال بحـمـد أمـريكا والأمريكان...!»

وينهي «السيد قطب»- رحـمـه الله- مقالته في «الرسالة» بهـذه العبارات التي هي أشد ما تصلح في أيامنا هذه:

«يوم ننفض الاستـعـمـار من أرواحنا وعـقـولنا..، ويوم تغلي دماؤنا بالحقد المقدس على كل مـا هو أمريكي..، ويوم نسـحق تحت أقـدامنا كل من يربطنا بعـجلة الاستعمار. عندئذ فقط سننال استقلالنا كـاملاً، لأننا نلنا الاستـقلال داخلنا: «إن الله لا يغيـر مـا بقـوم حتـى يغيـروا مـا بأنفـسـهـم»، «سنة الله التي قـد خلت مـن قـبـل ولـن تجـد لسنة الله تبـديلا»».

وفي مقالته الشهيرة المعنونة **«الإسلام الأمريكاني»** المنشورة في كـانون أول من عـام ١٩٥٢م يستكشف «سيد قطب» - رحمه الله- بوضوح أكثر معالم المخطط الأمريكي للحرب الأمريكية، التي تدق طبولها الإدارات الأمريكية ضد الإسلام منذ عقود.

يقول سيد قطب- رحمه الله-:

«الإسـلام الـذي يريده الأمـريكان وحلفـاؤهم في الشرق الأوسط، ليس هو الإسلام الذي يقاوم الاستعمار، وليس هو الإسـلام الذي يقـاوم الطغيـان، انهم لا يريدون للإسلام أن يحكم ولا يطيقـون من الإسـلام أن يحكـم، لأن الإسـلام حين يحكـم سينشئ الشـعـوب نشـأة أخرى، وسيعلم الشعوب أن إعداد القوة فريضة، وأن طرد المستعمر فريضة.

الأمريكان وحلفاؤهم يريدون للشرق الأوسط إسلامـاً أمريكيّاً، أمـا الإسلام الذي يكافح الاستـعـمـار، وأمـا الإسلام



الذي حكم الحياة ويصرفها، فلا تريده أمريكا».

وفي كتابه «السلام العالمي والإسلام» الذي صدر في أوائل الخمسينيات يستشرف «سيد قطب» -رحمه الله- بفطنة المؤمن وبكياسته ما حدث بالضبط في أواخر القرن العشرين المنصرم، فيشير إلى أن الصراع بين الكتلتين الاقويين في النصف الثاني من القرن العشرين الرأسمالية الغربية البيضاء بزعامة أمريكا، والشيوعية الروسية الحمراء بزعامة الاتحاد السوفيتي، سينتهي بانهيار الشيوعية من داخلها، لأنها تحمل بذور انحلالها من داخلها بتنكرها للفطرة بمعاداتها للأديان وبإنكارها لوجود الله، ثم يشير -رحمه الله- إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية ستغتر بقوتها وبسطوتها، فتنفرد كقوة وحيدة تحتفظ لنفسها بالتحكم بمصائر الأمم والشعوب بما فيها حليفاتها من شعوب أوروبا، ويتساءل -رحمه الله- عن المنقذ المنشود لإنقاذ العالم من طغيان أمريكا وجبروتها وتسلطها، ليقدم الإسلام منقذاً مطلوباً يقول للطغيان الأمريكي المتصهين قف عند حدك، وفي هذا الصدد يقول سيد قطب -رحمه الله- قبل خمسين عاماً وكأنه يرى ما يحدث في هذه الأيام: **«ناقوس الحرب يدق ها هو ذا يقرع سمع البشرية منكودة الطالع، وكل من عاش في أمريكا في خلال الأعوام الأخيرة يدرك بوضوح أن أمريكا، ستحارب كل شيء ينطلق بهذه الحقيقة أو يوحي بها، التعبئة العامة لكل قوى الشعب ومواردها قائمة على قدم وساق.**

وكل من يتتبع الصحافة الأمريكية وأجهزة الدعاية الأخرى من الإذاعة والسينما- بل في داخل الجامعات والمعاهد- يدرك بوضوح أن هذه تستعد للحرب- الحرب القريبة وانها تعبئ الرأي العام، وتعده إعداداً ثابتاً كاملاً شاملاً للحرب القادمة لا محالة.

إن رؤوس الأموال الأمريكية في حاجة ملحة إلى حرب جديدة، هذه هي المسألة، ان الفتوحات العلمية التي أسرعت خطاها في الحرب الماضية والتجارية، التي أفادتها الصناعة في تعبئة الموارد في أيام هذه الحرب، قد هيأت للصناعة الأمريكية فرصاً جديدة لمضاعفة الإنتاج، في الوقت الذي أصبحت مسألة التصريف مسألة عسيرة وليس إلا الحرب طريقاً لتصريف الإنتاج الأمريكي المتزايد.

إن دعاة الكتلة الغربية هنا يمنوننا بحل قضايانا المعلقة مع الاستعمار، إذا نحن انضممنا إلى معسكر الرأسمالية الذي يدعو له معسكر الديمقراطية! كأننا لم ننضم إلى هذا المعسكر مرتين متتاليتين وكأننا لم نلدغ من ذلك الجحر مرتين».

ويمضي سيد قطب- رحمه الله- في كتابه، فيحدد قبل خمسين عاماً ساحات المعركة وكأنه يعيش بيننا اليوم ويرى ما نرى من انسجام ما قاله قبل خمسين عاماً مع الحقائق على أرض الواقع، يقول -رحمه الله-: **«إن المعركة في صميمها ستدور في تركيا وإيران والعراق وسوريا ومصر والشمال الافريقي وفي باكستان وأفغانستان وفي منابع البترول الإيرانية والعربية في عبادان والظهران، انها ستدمر مواردنا نحن وتحطم حياتنا نحن وتدع أرضنا بلقعاً خراباً يباباً، وسنخرج نحن من المعركة فتاتاً وحطاماً لا كما خرجت أوروبا من الحروب الماضية، ولكن كما لم تخرج أمة من حرب قط، وإذا كانت «هيروشيما» قد ذهبت مثلاً بقنبلة ذرية صغيرة، فسنكون نحن تلك الفئران الصغيرة لتجارب القنابل الذرية والقنابل الهيدروجينية وغاز الموت الزاحف وأشعة الموت السحرية وحرب الميكروبات الطائشة وسائر ما يتمخض عنه الذهن الأمريكي في دنيا الضمير الغربي الملوث».**

ويقدم- رحمه الله- المنقذ المنشود، فلا يراه غير الإسلام وصحوة الإسلام وشباب صحوة الإسلام، فيقول رحمه الله:

«إن طريق الخلاص، هو أن تبرز إلى الوجود من أرض المعركة المنتظرة كتلة جديدة تقول لهؤلاء: لا! إننا لن نسمح لكم بأن تديروا المعركة على أشلائنا وحطامنا، إننا لن ندع مواردنا تخدم مطامعكم، ولن ندع أجسادنا تطهر حقول ألغامكم، ولن نسلمكم رقابنا كالخراف والجداء».

رحم الله شهيدنا بإذن الله، فها هي ارهاصات الصحوة الإسلامية، التي استشرفها بفطنة المؤمن وفراسة المؤمن تسطع في ليل أمتنا البهيم تعلن ولادة القوة الجديدة.

العارض المَوَّار

شعر: شريف قاسم

هذه القصيدة مهداة للشاعر الدكتور «صالح سعيد الزهراني» صاحب قصيدة أعراس البارود -حفظه الله-

ستون عاماً وزادي الصَّبرُ والسُّوَرُ   وفي ظلالهما أشدو وأفتخرُ
وَعُدَّتي منهما حبِّي لمعتقدي   فقد حبا نشأتي بستانُه النَّضِرُ
حصينةٌ بالهدى أيامُها ؛ ولها   منه اليقينُ الذي ماشابَه وَضَرُ
عزَّتْ به أمةُ الإسلام وانتصرتْ   وفي سواه يدُ الخسرانِ تنتصِرُ
تألَّقتْ رغمَ طوالِ القهرِ رايتُه   تهدى الحيارى ومن ضلَّتْ به الفِكرُ
إليه وجهُ المدى في الخيرِ مُفْتَقِرٌ   ففي مرابعِه الأنداءُ والثَّمرُ
فكم سَقَوْا حقلَهم من غيرِ موردِه   فما استفادوا ولم يزهرْ لهم شجرُ!!
وأبدلوا بالشقا أفراحَ أمتِهم   فجانبتْهُم وهاجَ الضُّرُّ والضَّجرُ
وكم نودُّ إذا ما الحقُّ يجمعُنا   أن تُستعادَ بثغرِ الشاعرِ الغُرَرُ
ولا نرى غيرَ مَن يسعى لرفعتِها   ولم يُغيِّرْهُ لا جاهٌ ولا بَطَرُ
فقد دهتنا ليالِ طبعُها حنقٌ   ربداءَ مجحفةً في عينِها شَزَرُ
دنتْ محمَّلةً بل سحَّ عارضُها   وقد تثاقلَ لا بالودقِ ينهمرُ
إذ جاءَ عولمةً حبلى بعلمنةٍ   فأمطرتْ سفهاً بالشَّرِّ يأتمرُ
ولم يعد ينحني مكراً يغازلُ مَنْ   يرعى الحقوقَ ومَن للخيرِ ينتظرُ!!
القوةُ اليومَ قانونُ الطغاةِ ولم   تخدعْ أحاسيسَنا أوراقُه الأخُرُ
حقُّ الطفولةِ قد داستْه خستُهم   في القدس- فاعلم- وفي بغداد ياعمرُ(١)
فعشْ بُنَيَّ عسى الباري بقدرتِه   يريكَ مستقبلاً بالعطف يزدهرُ
لا بالدماءِ التي قد أغرقتْ أفقاً   عن المآثرِ والآمالِ يشتغرُ(٢)
ولا بزمجرةٍ بالبأسِ مقلقةٍ   يذوبُ بين ثنايا جمرِها الوطَرُ

ولا بصفعِ رؤوسٍ من مدافعهم / فيها القذائفُ بالأحقادِ تبتدرُ
ولا بلونِ حضاراتٍ مزيَّفةٍ / أخوى بها وعليها وجهُها القَذِرُ
ولا بزورِ دعاياتٍ يردِّدُها / مخاتلٌ عاجزٌ أو زامرٌ بَطِرُ
ماذا أعدِّدُ- ياعمَّارُ- في زمنٍ / عدوُّنا فيه هذا الأبلهُ الوَطِرُ(٣)
قد جاءَنا وأيادينا.. مُكبَّلَةٌ / وباعُ دعوتِنا بالحقدِ يُبتترُ
وغشَّنا يومَ أن وارى قبائحَه / وإذ «ببنطاله» المأروضُ والأشِرُ
وما تعدَّى رؤىً هيهاتَ نجهلُها / وإن أتى بمحاقٍ مابه قمرُ!!
وعاصفُ الكِبرِ دعوى ليس تسلبُنا / مهما اشمخرَّتْ يقيناً ليس ينحسرُ
ولَّى التتارُ ومازالتْ صحائفُهم / في لعنةٍ بيدِ التاريخِ تستعرُ
وللصليبيَّةِ الرعناءِ ما بَرِحَتْ / شمطاؤها بدماءِ الشرقِ تتَّجِرُ
وأقعدوا عنوةً منهم صهاينةً / من طبعهم إنْ بَغَوْا يوماً وإنْ غدَرُوا
والمسلمون وقلبي ليس يبغضُهم / والعربُ والمجدُ والثاراتُ والسِّيَرُ
والنجدةُ البكرُ يومَ الروعِ مرهفةٌ / ماعاقها مرجفٌ أو ردَّها خطرُ
مَجَّتْ تواني إقدامٍ كوامنُه / بين الحنايا به الفرسانُ تأتجرُ(٤)
كم صرخةٍ أدمتِ الأعماقَ لوعتُها / وأنَّةٍ بلظى الأوجاعِ تنتشرُ
هي المآسي ومَن منَّا تجاهلها / والعينُ دامعةٌ والقلبُ منفطرُ
والنفسُ أدأبها تأويلُ ما استمعتْ / إليه ممَّنْ وهى أو خانه القِصَرُ
كأنَّها كَلِفَتْ بالوهمِ هدْهَدَها / فأجفلتْ وانثنتْ عرجاءَ تعتذرُ!!
لكنَّما استنهضَ الأبطال مقعدُنا / من القعودِ فمَنْ منهم سيزدجرُ؟!
شَقَّ الطريقَ ففي ميدانه فِرَقٌ / من الأباةِ ومن أكفانه اعتجروا
آثرتَ يا أحمد الياسين رفعتَهم / لكنَّهم بخلوا بالنفسِ واستتروا
فجدتَ بالدَّمِ فوَّاراً نذكِّرُهم / بأهلِ بدرٍ وهم ساجون ماذكروا
وقمتَ في الساحِ حتى كنتَ أطولهم / وسرتَ مبتسماً فيها وهم عثروا
وكبَّرتْ حولكَ الدنيا مُلَبِّيةً / صوتَ الفداءِ الذي للنَّصرِ يُدَّخرُ

فَنَبْهَةٌ لكَ تسمو في مآثرها ... ما نالها اليومَ إلاّ النُّجْبُ والصُّبُرُ
وكنتَ فيها إماماً يومَ ضيَّعهم ... أولو الضلالِ ومن للمجدِ قد نَحَرُوا
صانوا هواهم بمزمارٍ وغانيةٍ ... ولم يصونوا هوىً للفضلِ يفتقرُ
ومَن أتاهم فلا يغنيه منطقُهم ... وليس للرُّشدِ في آرائهم أثَرُ
كم أذهلتنا بياناتٌ لهم طُليتْ ... ببهرجٍ حُلَّتاه الجبنُ والخورُ
فاذهبْ أيا أحمد الياسين مبتهجاً ... دربُ الشهادةِ فيه يُؤثرُ السَّفرُ
هوتْ مكانتُهم ياشيخُ وارتفعتْ ... بكَ الكرامةُ إذ في موتكَ انحدرُوا
ولحتَ في الأفقِ أعلاهم وأصدقَهم ... قولاً وأشجعَهم ولْتَشْهدِ العُصُرُ:
أنَّ الذي اعتمدَ الإسلامَ منهجَه ... فلا تخيفَنَّه في غابِها الحُمُرُ
غداً تجدَّدُ بالقرآنِ أمَّتُنا ... مسيرةَ الخيرِ واللاّهي سيدَّكرُ
ويرحلُ الضيمُ عن أحنائِها فلها ... رفيفُ عِزٍّ شكتْ من نومه الفِطرُ
وربَّ نازلةٍ أعيتْ مكارهُها ... سعيَ الألبَّاءِ لم ينفعْ لها النَّظرُ
جاءَ المخاضُ بها فازورَّ غافلُهم ... يسوقُ خسرانَه عن أمتي القدرُ
والواعدُ اللّهُ لا يبلى الرجاءُ به ... والكِبرُ والبغيُ كلُّ البغيِ يندحرُ
والوهم ليس نجيّاً للكظيم إذا ... ما شاقه الهمُّ أو أودى به الضَّررُ
عنايةُ اللّهِ ما انفكَّتْ تجاورنا ... ويُستقَى من جناها العونُ والوَزَرُ
وللرياط عيونٌ لم تنم وعلى ... ظهرِ البطولةِ هلَّ الفجرُ والظَّفَرُ
واستدبر العارض المَوّارُ أربعَنا ... وراح مستقبِلاً آفاقَ مَن كفروا

هوامش:

(١) عمر: هو حفيدي الثاني والعشرون، والذين لم أرَ أحداً منهم منذ ثلاثين عاماً، في زمن الحضارة المزيفة البائسة.

(٢) يستغرُ: يبتعد

(٣) الوَطْر: المرفّه المليءُ جسدُه باللحم.

(٤) تأتجرُ: تطلب الأجر والمثوبة من الله.





تاريخ
القدس
وفلسطين
لا إله إلا الله محمد رسول الله
د. طارق السويدان
مركز الاتقان
٣١٠
تاريخ القدس وفلسطين

أوجـــــاع الظـــــهــــر

تبدأ حالة الغضاريف المنحلة degenerative discs، التي تتمثل في تكرار آلام الظهر في سن مبكرة بعض الشيء، حيث قد يعاني منها شباب في الخامسة والعشرين أو الثلاثين من العمر وتزداد تفاقما مع التقدم بالعمر. وعادة ماتبدأ حالة انحلال الغضاريف بالقيام بحركة ولو بسيطة كالجلوس مثلاً.

يقول الدكتور «كولن نويل» وهو استشاري في جراحة العظام في مستشفى «رويال» في العاصمة البريطانية لندن: إن آلام الظهر قد تبدأ بعد قيام الشخص بحركة بسيطة كالانحناء مثلا، وعلى العكس مما يتصور الكثيرين من أن الشخص الذي يعاني من ألم في ظهره قد أجرى حركات غير اعتيادية وسلط جهداً غير طبيعي على ظهره. فالجلوس ولو لفترة قصيرة قد لا تتجاوز العشرة دقائق من الممكن ان تسبب آلاماً مبرحة، وقد لا يتحمل ما تسببه من آلام إذا تجاهل التحذير الأولي واستمر في جلسته غير المريحة لمدة عشرين دقيقة. ومما يذكر ان الطرق التقليدية في علاج حالة اضمحلال الغضاريف، هي التدخل الجراحي وتستغرق العملية ما قد يزيد على ثلاث ساعات، يضع فيها الجراح بعض المسامير، ويصحح الخلل باستخدام صفائح من نوع خاص.

على المريض أن يبقى نزيلا في المستشفى مابين خمسة إلى عشرة أيام، أما تحسن الحالة والشفاء التام منها فسيستغرق فترة قد تصل إلى ستة أشهر. ويعتبر مرض انحلال الغضروف» الديسك «من الأمراض التي تصيب بعض الأشخاص فقط، ممن تتميز حالتهم بأن الجسم لا يتمتع بقابلية على تصحيح مثل هذه الحالة بصورة طبيعية».

فعند حدوث شرخ في مادة «الكولاجين» وهي مادة صلبة تغلف مادة الديسك الغضروفية يقوم الجهاز العصبي بإرسال إشارة من خلال الأعصاب ليس لتصحيح الخلل الذي حدث، بل لاحداث آلاماً شديدة فحسب، لترغم صحابها على تقليص أو إيقاف حركته، بغية الحد من مقدار التلف الذي قد يحدث في حالة استمرار الحركة.

ورغم أن الأطباء لايعلمون على وجه التحديد لِمَ يتأثر بعض الأشخاص دون غيرهم بانحلال الديسك، إلا أنه من المعتقد أن الحالة قد تكون موروثة. يقول أحد الاخصائيين: إن إصابة البعض دون غيرهم بهذه الحالة وما يصاحبها من آلام تعود للأعصاب التي تستمر في إرسال إشاراتها للشعور بالألم.

آلام الظهر... حقائق

يقول الدكتور «جون ريباك» من المنظمة الإنسانية- علاج آلام الظهر- إن ٤٠ بالمائة من البالغين يشكون سنوياً من آلام في الظهر، تستمر لمدة أربعة وعشرين ساعة أو يزيد.

- ينحصر هؤلاء في من يمارس مهنة يدوية معينة أو شبه يدوية أو ممن لا يتخصصون في مهنة ما. كما أن من يشكو من آلام الظهر السائقين الذين يسوقون مسافات تزيد عن ٢٥ ألف ميل سنوياً، مما يضطرهم إلى التوقف عن العمل لفترة تزيد على ٢٢ يوماً في كل عام. أما الذين لايسوقون بهذا القدر فلا يحتاجون إلى التوقف عن السياقة لأكثر من ثلاثة أيام لا غير.

- نصف عدد العاملين الذين يستخدمون جهاز الهاتف لفترة ساعتين أو يزيد يومياً، ومن يستخدمون الكومبيوتر، يشكون أيضاً من آلام الظهر.

- إذا كنت ممن يعانون من آلام الظهر، فعليك أن تبادر إلى مراجعة طبيبك.

- يتضمن العلاج استخدام المسكنات، عليك ان تطلب من الطبيب أو من الصيدلي رأيه في أي من المسكنات يجب أن تتعاطى وما هي الإرشادات اللازم اتباعها من حيث الكمية التي عليك ان تأخذها يومياً، وهل ان عليك أن تتابع

آلام الظهر قد تحدث بعد قيام الشخص بحركة بسيطة كالانحناء مثلاً وكذلك الجلوس غير المريح، قد يسبب آلاماً مبرحة

نظام حياتك اليومي كالمعتاد، إضافة إلى ذلك فعليك أن تتأكد من أن مسكنات الألم لاتؤثر سلباً على معدتك، مثلاً، خصوصاً إذا كنت ممن يشكو من قرحة. فبعض مسكنات الألم تؤثر على قرحة المعدة حتى ولو كنت قد شفيت منها.

- عليك الاستمرار بممارسة حياتك الاعتيادية أو العودة إلى ذلك بأسرع مايمكن.

- عليك مراجعة اخصائي التدليك أو العلاج الطبيعي، فقد يساعد ذلك في تخفيف حدة الألم.

- الخلود إلى الفراش قد يؤدي إلى تفاقم الأمر وزيادة ألم الظهر، رغم أن دراسة ميدانية في بريطانيا قد بينت في العام ١٩٩٨، أن ٢٥ بالمائة ممن راجع طبيبه عن ألم في أسفل الظهر قد تم نصحه بأن يخلد إلى الفراش.

- بينت الدراسات أنه كلما طالت فترة اجازة الشخص بسبب آلام الظهر، كلما زاد احتمال عدم عودة الشخص إلى عمله المعتاد.

- من يعود إلى مزاولة حياته الاعتيادية عادة مايشعر بأن صحته العامة قد تحسنت فعلاً، وان ما يتعاطاه من المسكنات قد قل تماماً، اضافة إلى أن حالته النفسية قد تحسنت على العكس من أولئك الذين يبتعدون عن مزاولة حياتهم الاعتيادية ويحدون من فعالياتهم العامة.



كيف تقوي الخضار والفواكه العظام؟

كلما زاد استهلاك الإنسان للخضار والفواكه، كلما زادت كثافة تركيب العظام في جسمه

مع أن الأمر الشائع هو تناول الحليب لتقوية العظام، إلا أن الدراسات الحديثة تؤكد أن تناول الخضار والفواكه تساهم في تقوية العظام عند الفتيات في سن النمو.

لتحديد مدى فائدة الخضار والفواكه في تقوية العظام، قام فريق من العلماء الأمريكيين بفحص عينات عشوائية من الفتيات اللواتي يتناولن ثلاث وجبات يومياً من الخضار والفواكه. تبين بعد الدراسة أن تلك الفتيات لديهن عظام أكبر وأقوى من زميلاتهن اللواتي يتناولن كميات أقل.

وقد استندت الدراسة إلى دراسات سابقة كانت قد أشارت إلى انه كلما زاد استهلاك الإنسان للخضار والفواكه، كلما زادت كثافة تركيب العظام في جسمه، وهذا الأمر يعود إلى الفائدة العظيمة التي تحتويها هذه الأغذية، بما فيها المغنيسيوم والبيتاكاروتين والبوتاسيوم.

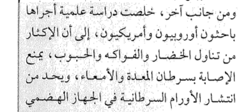
كما أشارت الدراسة إلى أن الخضار والفواكه تعمل كقاعدة غذائية في الجسم، حيث إنها تساعد على تحييد التأثير السيئ للحوامض، التي تنتج عن قيام الجسم بهضم الأغذية الأخرى، مثل الحبوب والبروتينات. لهذا يعتقد العلماء أن النظام الغذائي الذي يفتقر إلى الخضار والفواكه، يؤدي إلى ضعف العظام، بسبب تراكم التأثيرات السلبية لهذه الحوامض في الجسم.

إلا أن هذه الدراسة افتقرت إلى الإشارة إلى اختلاف معدلات استهلاك البروتين والكالسيوم عند الفتيات اللواتي شملتهن الدراسة. كذلك استبعدت الدراسة احتمالات أن الفتيات اللواتي يتمتعن بعظام أكبر قد يعود لأسباب أخرى، مثل ممارسة التمارين الرياضية بشكل أكبر وعلى مدى زمني أكبر.

القائمين على الدراسة أشاروا إلى أن الحاجة كبيرة لإجراء المزيد من الأبحاث على مختلف الأعراق، لمعرفة ما إذا كانت النتائج متطابقة أم لا، الدراسة الحالية أجريت على عينات عشوائية من الفتيات البيضاوات من أصل أوروبي.

هذا ومن جانب آخر، وجد الباحثون في جامعة هارفارد الأمريكية، أن مادة «لوتين» وهي مادة قوية مضادة للتأكسد موجودة في الخضراوات الورقية الداكنة، مثل السبانخ واللفت والبروكولي، هي تمنع تراكم الجزيئات الضارة من السموم والشوارد الحرة في الجلد.

وأثبتت التجارب أن هذه المادة تعمل كعنصر وقائي ضد سرطان الجلد، من خلال منع التلف الذي تسببه الأشعة فوق البنفسجية الضارة التي تسبب بدورها التجاعيد، بالإضافة إلى سرطان الجلد وحروق الشمس والساد العيني والتدهور البقعي، فضلاً عن تأثير تلك المادة العام على صحة البشرة وسلامتها ونضارتها.



ومن جانب آخر، خلصت دراسة علمية أجراها باحثون أوروبيون وأمريكيون، إلى أن الإكثار من تناول الخضار والفواكه والحبوب، يمنع الإصابة بسرطان المعدة والأمعاء، ويحد من انتشار الأورام السرطانية في الجهاز الهضمي بشكل فاعل.

وأوضح تقرير مختصين في مجال مكافحة السرطان في عدد من الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية تناولت أبحاثهم مايقرب من مليون شخص قسموا إلى مجموعتين واحدة منها ممن يكثرون من تناول الخضراوات والفواكه والحبوب، تبين أن هؤلاء أقل عرضة للإصابة بأورام سرطانية بنسبة تزيد عن ٤٠ بالمائة عن المجموعة الأخرى، التي يميل أفرادها إلى تناول اللحوم والمواد الدهنية.

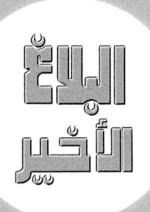
ونصحت الدراسة بتناول الخضار والفواكه والحبوب بشكل يومي، لاحتوائها على كميات كبيرة من الألياف، التي تعتبر من المواد المانعة للإصابة بأورام سرطانية، والتي تحد أيضاً من انتشارها في بدايات تكونها.

مادة "لوتين" الموجودة في الخضراوات مضادة للتأكسد وتمنع تراكم الجزيئات الضارة من السموم والشوارد الحرة في الجلد



قـــوة صـــدام وابـــنـــاـــه

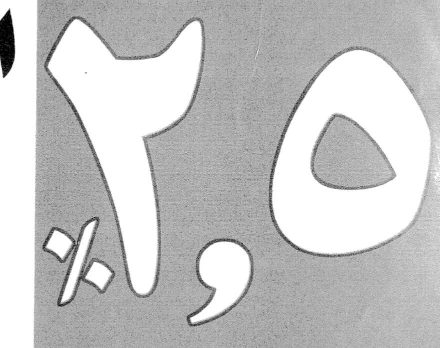
شاهدنا على مدى حلقتين بثتهما إحدى القنوات الفضائية بعضا من حياة الرئيس العراقي المخلوع «صدام حسين» وأبنائه، رأينا من خلال هذه الحلقات كيف كان الاستخفاف بالشعب العراقي ومدى الإهانة التي كان يتلقاها هذا الشعب المغلوب على أمره، ما أشدها مرارة تلك الصورة التي رأينا بها رجلا عراقيا في إحدى ليالي «عدي» الحمراء وهو يتقرب من «عدي» وإذا به يخلع حذاءه ويضرب به الرجل على رأسه، رأينا الحيوانات المفترسة التي كان يربيها «عدي» وما مدى اعتزازه بتلك الحيوانات، والتي نظنها كانت تلقى رعاية أكثر من رعاية الإنسان العراقي نفسه. هذه الحيوانات المفترسة كانت تطلق على كل من يخالف أوامر «عدي صدام»، كانت هناك مصروفات خاصة لتلك الحيوانات أظنها أكثر من المصروفات التي كان يصرفها أهل «العوجة»، وهي القرية التي كان ينتمي إليها «صدام حسين»، رأينا السيجار الكوبي الفاخر في أصابع «صدام» وأولاده، رأينا الليالي الحمراء التي كان يقيمها أولاد صدام، رأينا الترف والنعيم الذي كان يعيش فيه «صدام حسين»، وعلى الوجه الآخر رأينا مدى ذل وهوان الشعب العراقي وماكان يلاقيه على أيدي تلك العصابة التي حكمت العراق في الفترة السابقة.



في الحلقتين لقطات بسيطة من حياة امتدت لأكثر من ثلاثين عاماً. فمن المؤكد أنه هناك ماهو أشد مرارة وقسوة من ذلك. فعلاً هذا النظام ويضاف إليه كذلك بعض الأنظمة الديكتاتورية هي ليست أنظمة إسلامية، وإنما هي أنظمة فاشية بل هي أشد قسوة من النظام الفاشي نفسه. ولكن في الختام نقول: لقد خاب من اعتلى وتكبر وتجبر على الله، ونقول أين هو صدام الآن، وأين هم أبناؤه؟، ولمن الملك اليوم.. لله الواحد القهار.

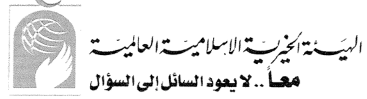


زيادة



الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية
تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
لتنعم أنت بالأجر ويسعد الفقير بخيرها

تصرف الزكاة داخل وخارج الكويت
تتوفر خدمة احتساب زكاة الذهب في جميع فروعنا




الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية
معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال





٨٠٨٣٠٠ ٨١ ٨١ ٩٢٨ / ٥٠ ٧٦ ٥٣٨ E-mail: iico@iico.org


ممكن أطوّف أشياء كثيرة...
إلاّ.. صلاتي
نفس
المشروع الشبابي لتعزيز العبادات
إعلام
وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية